العوامل العقلية للابداع وأثرها في التصوير العراقي المعاصر

رسالة تقدم بها

حامد خضير الحسنات

الى

مجلس كلية التربية الفنية / جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية التشكيلية

بأشراف

الاستاذ المساعد
الدكتور كاظم مرشد ذرب

الاستاذ المساعد
الدكتورعباس نوري الفتلاوي

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين آوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبيُر)

صدق الله

العظيم

المجادلة من آية (١١)

إقرار المشرفين

نشهد أن أعداد هذه الرسالة (العوامل العقلية للإبداع وأثرها في التصوير العراقي المعاصر) قد تم في قسم التربية التشكيلية / كلية التربية ، الفنية / جامعة بابل والمقدمة من قبل الطالب (حامد خضير الحسنات) جرى تحت أشرافنا في جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية التشكيلية .

التوقيع
الاسم :
(المشرف)
التاريخ

التوقيع
الاسم :
(المشرف)
التاريخ

بناءاً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع
الاسم :
(رئيس القسم)
التاريخ

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (العوامل العقلية للابداع وأثرها في التصوير العراقي المعاصر) وقد ناقشنا الطالب (حامد خضير الحسنات) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونرى بأنها جديرة بألقبول لنيل درجة الماجستير في التربية التشكيلية.

التوقيع
الاسم :
(عضو)
التاريخ

التوقيع
الاسم :
(عضو)
التاريخ

التوقيع
الاسم :
(عضو)
التاريخ

التوقيع
الاسم :
(المشرف)
التاريخ

التوقيع
الاسم :
(المشرف)
التاريخ

صادق مجلس كلية التربية الفنية – جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

التوقيع
د. عادل خليل الزبيدي
عميد كلية التربية الفنية وكالة
التاريخ

الإهداء

إلى الذي ... كان شذاً ذاكياً يتضوع ...
في كل ركن من أركان غرفتي ...
ليدفعني نحو المطالعة والتتبع ...
إلى ذكرى المرحوم .... والدي ..
إلى من ..... تعهدتني وسهرت على راحتي ....والدتي ..
إلى من ..... شاركني حزني وفرحي ..... أخي ..
إلى من ..... شدت من أزري
وذللت الصعاب أمامي ..... زوجتي..

حامد

شكر وتقدير

بحمد الله وفضله تم الانتهاء من هذه الرسالة ، وبواجب العرفان بالجميل يقدم الباحث شكره وتقديره الى كل من الدكتور كاظم مرشد ذرب والدكتور عباس نوري على ما ناله منهما من جهد مخلص ومثابرة ورعاية متواصلة في متابعة خطوات البحث .

والى كل من الدكتور على شناوه والفنان فاخر محمد والدكتور كاظم نوير والزميل عاد محمود حمادي لما أبدوه من مساعدات للباحث وتحليل العينات ٠
والشكر والتقدير الى الفنان خضير الشكرجي والفنان سعد الطائي وقاسم سبتي مدير قاعة حوار والسادة الفنانين لما أبدوه من مساعدة وتعاون في أثناء إجراء المقابلات معهم ٠
ولا يفوت الباحث أن يسجل جزيل الشكر والامتنان الى السادة الخبراء جميعاً لتعاونهم في أثناء اختيار العينات وبناء الأداة ٠
ويود أن يشكر المهندس عبد الكاظم بناي والمهندس عبد الرحمن سلمان والدكتور حامد عباس مخيف لما ابدوه من مساعدات ومشاعر طيبة ٠
كما يتقدم بالشكر الى الدكتور صباح عطيوي لتقويم البحث لغويا ٠
كذلك يتقدم بالشكر للسيد قاسم مرشد ذرب معاون رئيس جمعية التشكيليين لما أبدوه من مساعدة في جمع البيانات والمعلومات عن الفنانين العراقيين ٠
والشكر الجزيل للدكتور فاهم الطريحي والدكتور حسين ربيع لما أبديا من مساعدة وفضل والى جميع الأصدقاء الذين مدوا يد العون والمساعدة والمشورة وكل قدر مستطاعة الشكر والتقدير للجميع ٠

الباحث

ملخص البحث :-

يعد الابداع شكلا راقيا من اشكال النشاط الانساني ، والفن جانب مهم من هذا النشاط الذي تناولته الدراسات العلمية من زواياه المختلفة ، كالشخص المبدع ، والنتاج الابداعي ، والعملية الابداعية ، غير ان الضوء لم يسلط على العلاقة بين القدرات الابداعية الكامنة لدى المصور العراقي المعاصر ونتاجه الفني وتلك هي المشكلة التي تناولتها الدراسة الحالية .

لقد استهدف البحث الكشف عن العلاقة بين القدرات الابداعية الكامنة لدى المصور العراقي ونتاجه الفني ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بدراسة (٢٠) مصورا تشكيليا عراقيا بصفتهم عينة البحث التي اتفق الخبراء على تمثيلها للمجتمع البالغ (٤٥٠) مصورا . إذ تم الكشف عن القدرات الابداعية الكامنة (الطلاقة والمرونة والاصالة) لدى أفراد العينة باستخدام اختبار (جلفورد) المصمم لهذا الغرض . ولغرض الكشف عن أثر هذه القدرات في النتاج الفني التصويري فقد صمم الباحث اداة موضوعية لهذا الغرض تكونت من ثلاثة مجالات رئيسية هي :

١. مجال المرونة : ويتكون من ثلاثة مجالات فرعية وهي التحولات الاسلوبية في كل من الموضوع ، والشكل الفني ، والتقنية .
٢. مجال الاصالة : ويتكون من ثلاثة مجالات فرعية وهي التفرد في كل من الموضوع ، والشكل الفني ، والتقنية الفنية .
٣. مجال الطلاقة : ويتكون من مجالين فرعيين هما عدد المعارض الشخصية التي أقامها المصور وعدد المشاركات في المعارض الفنية الجماعية داخل القطر وخارجه مقسومة على عمره الفني .

واتسمت الاداة بالصدق والثبات إذ بلغ معامل الثبات (٨٣% - ٨٧%) ومعامل الصدق (٨١% - ١٠٠%) .

وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على اختبار (جلفورد) والدرجات التي حصلوا عليها في نتاجهم الفني كما تقيسه الاداة المعدة لهذا الغرض وقد اتضح ما يلي :

وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين العوامل العقلية الكامنة مجتمعة والنتاج الفني وكما يأتي :

١. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المرونة الكامنة ومرونة النتاج الفني .
٢. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاصالة الكامنة واصالة النتاج الفني .
٣. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الطلاقة الكامنة وطلاقة النتاج الفني .

اولاً - مشكلة البحث

يعد الابداع شكلاً راقياً للنشاط الانساني اذ ان التقدم العلمي لايمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات المبدعه عند الانسان ، فقد اصبح الابداع منذ الخمسينيات من القرن السابق مشكله مهمة من مشكلات البحث العلميه في عدد كبير من الدول ٠ وتزايد الاهتمام بموضوع الابداع والمبدعين فلا يقتصر على الدول المتقدمه فحسب ، ولاعلى مجتمع دون اخر ، ولاعلى حضارة دون اخرى ، فالتاريخ العربي والاسلامي يضرب النموذج تلو الاخر للشخصيات المبدعة التي برزت في تاريخه الطويل وفي مختلف المجالات العلميه والفنيه والادبيه والتي اعطت للحضارة الانسانيه نموذجاً وعطاءاً فريداً ومتميزاً وما زالت حتى وقتنا الحاضر، وتشهد بذالك اوربا حين كانت تنوء في دياجير الظلام والتخلف (الداينى ، ١٩٩٦ ،ص٩)

والنتاج الفني التشكيلي انتاج ابداعي وانساني حيث ان العمليه الابداعيه الفنية يمكن رؤيتها من زوايا مختلفه كالشخص المبدع والنتاج الابداعي والعمليه الابداعيه والموقف الابداعي ٠ وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت الفن التشكيلي العراقي وتمت دراسته من زوايا النقد الفني المستند الفلسفيات فنيه مختلفه ولكن هناك جانب مهم لم تتناوله الدراسات التي اهتمت بالفن التشكيلي العراقي وهوتلك العلاقه السببية بين القدرات الابداعيه الكامنه التي تقيسها مقاييس القدرات الابداعيه المعروفه عالمياً والنتاج الفني الابداعي للفنان العراقي لذا حدد الباحث مشكله بحثه بالتساؤل الاتي :-

ما العلاقه بين القدرات الابداعية الكامنه لدى المصور العراقي ونتاجه الفني ؟

ثانياً : اهمية البحث والحاجه اليه

تكمن اهمية البحث الحالي فيما ياتي :-

كونه اول دراسة تهتم بالعوامل العقلية واثرها في الابداع الفني عند الفنان المصور٠

يفيد المهتمين والمختصين بعلم نفس الفن من خلال دراساتهم حقل العوامل الابداعية ٠

ثالثاً: اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى تعرف العوامل العقلية المؤثرة في الابداع الفني في التصوير العراقي المعاصر ٠

وذلك يتحقق من خلال الاجابة عن التساؤلأت الاتية :-

١-ما أثر القدرات الابداعية مجتمعة في الانتاج الفني للمصور العراقي المعاصر؟

٢- ما أثر المرونة في النتاج الفني للمصور العراقي المعاصر ؟

٣-ما أثر الاصالة في النتاج الفني للمصور العراقي المعاصر ؟

٤- ما أثر الطلاقة في النتاج الفني للمصور العراقي المعاصر ؟

رابعاً: فرضيات البحث

ولغرض التحقق من هذه الاهداف اشتق الباحث منها الفرضيات الاتية:-

١-لاأثر ذو دلالـه أحصـائية معنويـة عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بـين العوامـل العقليـة للابداع وبين النتاج الفني عند المصور العراقي المعاصر٠
٢-لاأثـر ذو دلالـة احصـائية معنويـة عنـده مسـتوى (٠,٠٥) بـين عامـل المرونـة العقلية والمرونة في النتاج الفني عند المصور العراقي المعاصر
٣-لاأثـر ذو دلالـة احصـائية معنويـة عنـده مسـتوى (٠,٠٥) بـين عامـل الاصـالة العقلية والاصالة في النتاج الفني عند المصور العراقي المعاصر
٤-لاأثـر ذو دلالـة احصـائية معنويـة عنـده مسـتوى (٠,٠٥) بـين عامـل الطلاقـة العقلية والطلاقة في النتاج الفني عند المصور العراقي المعاصر

خامسا: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على المصوريين العراقيين* ذوي الشهرة المستمرين بالانتاج الفني الموجودين في العراق لعام (٢٠٠٠-٢٠٠١) ٠

---

* انظر ملحق (٤) ص٦٨ ٠

سادسا : تحديد المصطلحات :-

١ – العوامل العقليه : (Menatl Factores)

يعرفها الباحث اجرائياً* بانها :-
(تلك القدرات الثلاث (الطلاقه ، والمرونـه ، والاصـالة) ٠ التـي يقيسـها اختبـار العوامل العقلية الذي وضعهُ (جلفورد) ومركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة جنوبي كاليفورنيا والمستخدم) في البحث الحالي) ٠
وهو تعريف قد يكتفنه الغموض ما لم توضح بعض المفاهيم الواردة فيـه كالطلاقة ، والمرونة ، والاصالة وهي كما يأتي :-

اولاً :- الطلاقة(Fluency)

عرفها(جلفورد) بانها صدور الافكار بسهولة ويعرفها خلال وصفه لذوي الطلاقـة من التلاميذ فيقول ٠ (انهم يأتون بالكثير من الافكار رغم انهم ليسوا اكثـر التلاميذ كلاماً) (ذرب، ١٩٩٨ ، ص٢٨) ٠ ويعرفها عام (١٩٥٧) بانها (القدرة على سرعة انتاج اكبر عدد من الافكارفي موقف معين ، بحيث تستوفي شروطاً معينة) (عبد الغفار ، ١٩٧٧ – ص١٣٣)
وعرفتها (ماركريت) (بانهاالقدرة على انتاج عدد كبيرمن الافكار) (ابراهيم ، ١٩٧٨ ،ص٢٠) ٠
***بينما يعرفها (فراج وجماعته) (بانها القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار*الابداعيه) (فراج ،- ، ص٣٩٧)**
اما (رمزي) فقد عرفتها (بانها القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار ذات الدلالة)٠ (رمزي ، ١٩٧٥ ، ص٥)

***(خلال المسح الميداني لم يجد الباحث تعريفاً للمصطلح ((العوامل العقلية))**

ومع اختلاف الباحثين في الصياغة اللغوية الا انهم يتفقون على ان الطلاقة هي:
((القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار ذات الدلالة في وقت محدد))

ثانيا :- المرونة (FLEXIBILITY)

عرفها(جلفورد)عام (١٩٥٧) بانها (القدرة على انتاج افكار تنتهي الى انواع مختلفة من الافكار التي ترتبط بموقف معين) (عبد الغفار ، ١٩٧٧ص١٣٣) ٠

اما (عبد الحميد) فعرفها بانها (قدرة الفردعلى التحرر من القصور الذاتي وتمكنة من الدوران حول العقبات الداخلية (المزاجية والفعلية) والخارجية (الاجتماعية والبيئية)) (عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص٨٤)

في حين عرفها (فراج) بانها (القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف) (عبد الستار، ١٩٧٨ ، ص٣٩٨)٠

وعرفها٠ (ذرب) بانها (قدرة الفرد على ادراك الموقف من جوانبة المختلفة والاستجابة لكل منها حسب ما يقتضيه من حلول او مقترحات بالتعديل اوالحذف او الاضافة او التفكيك واعادة البناء في زمن اقل مما يستغرقة الاخرون) (ذرب ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧) ٠

ويعرفها الباحث بما يخدم البحث الحالية بانها (قدرة الفرد على انتاج اكبر عدد من الافكار المتنوعة ذات الدلالة في وقت محدد) ٠

ثالثاً:- الاصالة (ORIGINALITY)

عرفها (جلفورد) بانها (القدرة على سرعة انتاج افكار تستوفي شروطا معينة في موقف معين ٠ كان تكون نادرة من وجهه النظر الاحصائية اوافكار ذات ارتباطات غير مباشرة وبعيدة عن الموقف المثير ، او تتصف الافكار بالمهارة) (ذرب ، ١٩٩٨، ص٢٨)

اما (عبد الستار) فقد عرفها حين وصف الشخص المبدع بانه (ذو تفكير اصيل أي انه لايكرر افكار المحيطين به ، فتكون الافكار التي يولدها جديدة اذا ما حكمنا عليها في ضوء الافكار التي تبرز عند الاشخاص الاخرين)(ابراهيم ، ١٩٨٥ ، ص ٤٢)٠

في حين عرفتها(رمزي) بانها (المرونة التكيفية للمادة اللفظية) (رمزي ،١٩٧٥، ص٥)٠

اما(فراج وجماعته) فانهم يتفقون مع (عبد الستار) في التعريف حيث عرف الاصالة من خلال الشخص المبدع بما ياتي:-

(ان الشخص المبدع ذو تفكير اصيل ٠ أي انه لايكرر افكار المحيطين به)
(فراج ،- ، ص٣٩٨)

وعرفها(بلال) بانها (القدرة على انتاج افكار غير مألوفة) (رضا ، ١٩٨٢ ، ص٤)

وعرفها (راجح) بانها (قدرة الفرد على التجديد واعراضة عن الاذعان للمألوف والمبتذل والمعتاد) ٠ (راجح ، ١٩٧٦ ، ص ٣٤٥)٠
ويتفق الباحث مع التعريف الاخير ويعتمده لاغراض بحثة ٠

٢ - الابداع (CREATIVITY)

يعرفه علماء مصطلحات القرآن بانه (انشاء صنعة جديدة بلا احتذاء او اقتداء (الطبرسي ، ١٣٧٩هـ ، ص١٩٣)
اما(جلفورد) (١٩٥٧) فيعرفه بانه (تفكير في نسق مفتوح يتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الاجابات المنتجة والتي لاتحددها المعلومات المعطاه) (خير الله ، ١٩٨١ ، ص٥)٠
في حين عرفها(روجرز) ٠(١٩٥٩) بانه (ظهور انتاج ارتباطي جديد في العمل نابع من وحدويه الفرد من جهه ومن المواد والحوادث والناس او ظروف حياته من جهة اخرى) (سعيد ، ١٩٩٠ ، ص ٤٢) ٠
وعرفه (ماسلو) (١٩٥٩) بانه (ابتكارية الموهبه وابتكارية تحقيق الذات، وهي التي تظهر ثمراتها في انتاج الاعمال العظيمة) (الدايني ،١٩٩٦،ص١٧)
وعرفه(ايلين بيرس)(١٩٦٠) بانه (قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليديه في التفكير مع انتاج اصيل جديد او غير شائع يمكن تنفيذه ،وتحقيقة) (الدايني ، ١٩٩٦ ، ص ١٦) ٠
وعرفه (ماكينيون)(١٩٦٠) بانه (عمليه تمتد عبر الزمان تتميز بالاصالة والقابليه للتحقيق) (خير الله ، ١٩٨١ ، ص ٦) ٠
اما (جتزلس وجاكسون)(١٩٦٢) فيعرفان الابداع بانه (عمليه ربط العناصر التي تم التعارف على انها مستقله وغير متشابهه) (المعمري ،١٩٩٨،ص٤٥) ٠
في حين يعرفه (اوزبل) (١٩٦٣) بانه(موهبه نادرة في مجال معين من مجالات الجهد الانساني) (الدايني ،١٩٩٦ ،ص١٦) ٠
اما (عبد الغفار) (١٩٦٤) فانه يعرفه بانه (عمليه يحاول فيها الفرد ان يحقق ذاته ،وذلك باستخدام الرموز الداخليه والخارجيه التي تمثل الافكار والناس،وما يحيط به من مثيرات لكي ينتج انتاجاً جديداً بالنسبه اليه اوبالنسبه لبيئته، على ان يكون هذا الانتاج نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه) (صبحي ،١٩٧٦ ،ص٣٣) ٠
ويعرفه (تورانس) (١٩٦٦) بانه (تفكير في نسق مفتوح يتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة ، هي تنوع الاجابات المنتجة والتي لاتحددها المعلومات المعطاة) (زيتون ، ١٩٨٧، ص١٢)
ويعرفة (كلوبفر) (١٩٦٦) بانه (استعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الاولية بداخل تنظيم الذات والقيم الشعورية ، وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي ومتطلباته) (المليجي ، ١٩٦٩ ، ص١٢٥)

وقد عرفه (الفيتوري) (١٩٧٣) بانه (المعنى الجامع بين الجـــدة والاستحسان فالشيء المبتكر هو ما كان جديداً او مستحسناً) (الفيتـوري ، ١٩٧٤، ص٧)

وعرفـه (حنفـي) (١٩٧٥) (هـو القـدرة علـى الوصـول الـى حلـول جديـدة ولكنهاصادقة ،او القدرة على انتـاج استجابة حياليـة مقنعـة وذات معنـى) (الحنفي ،١٩٧٥ ، ص١٨٠)

وعرفــه (ابــراهيم) (١٩٨٧) بانــه (اســتعداد عقلــي لــدى الفــرد هياتــه بيئتــه لينـتج شيئاً جديداً غيـر معـروف سلفا لتلبيـة متطلبـات الواقـع الاجتما عـي) (ابراهيم ، ١٩٨٧، ص١٩)

وعرفه (راجح) (١٩٧٩) بانه (ايجاد حل جديد او اصيل لمشكلة علميـة او عملية او فنيـة او اجتماعيـة ويقصد بالحل الاصيل ، الحـل الـذي لـم يسبق صـاحبه اليه احد) (راجح ، ١٩٧٩، ص ٣٢٤)

وعرفـه (صـالح) (١٩٨٨) بانـه (عمليـة عقليـة تعتمـد علـى مجموعـة مـن القدرات تتميز بعدد من الخصائص اهمها، الحساسية للمشكلات ، الطلاقـة،الاصالة ، الجدة ، NOVELTY التفرد UNIGUE والمرونـه FLEXIBILITY) (صـالح، ١٩٨٨، ص١٥)

يتضح مـن استعراض التعريفـات السـابقة لمفهـوم الابـداع ان هنـاك مـن يـراه بانـه ظـاهرة سـلوكية معقـدة، بينمـا يـرى الاخـرون انـه لـيس امـراً غامضـاً، وعليـه سارت الدراسات والابحاث في هذا المجال على جبهه عريضة مليئة بالتنوع كعمليـة يتحقق النتاج من خلالها او قدره على انتاج شـيء مـا جديد وذي قيمـة او حـل جديد لمشكلة ما٠ وقد قسم (ثورندايك) التعريفات المختلفة الابداع الى فئات اربع كل فئـة تركز على ناحية معينة على ماياتي :-

١-ركزت على العملية الابداعية ٠

٢-ركزت على الانتاج الابداعي ٠

٣-ركزت على السمات الشخصية للمبدعين٠

٤-ركزت على الامكانية الابداعية (الدايني ، ١٩٩٦ ،ص١٨) ٠

ويمكن حصر التعريفات السابقة في ثلاث مجالات وهي :-

اولاً:-الابداع عملية عقلية٠ ويعد (جلفورد) رائد هذه المجموعة (صالح وعبد الغفار وابراهيم)٠

ثانياً:-الابداع اسلوب للحياة (ماسلو ، كارل روجرز ، راجـح ، كلوبفر) ٠

ثالثاً :-الابداع نتاج محدود (شتاين ، خير الله ، الفيتوري) بالاضافة الى تعريفات متعددة يصعب وضعها في اطار واحد، فهناك من عرفه على انـه قدرة معينة مثل (ايلين بيرس وحنفي) وهنـاك من عرفـه علـى انـه (موهبـه) مثل (اوزبل) ٠ ومن كل ما سبق يستخلص الباحث تعريفاً اجرائياً في هذا البحث هو:-

(العوامل العقلية الثلاثة (الطلاقة ، المرونة ، الاصالة) التـي يقيسـها اختبـار العوامل العقلية الموضوع من (جلفورد) ومركز البحوث التربوية والنفسية جنـوبي كاليفورنيا والمستخدم في هذا البحث الحالي)٠

٣. التصوير (PAINTING)

-صّور:- في اسماء الله تعالى المصور (هو الخالق البارئ المصور)
(الحشر اية ٢٤) وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها (ابن منظور،- ، ص٤٩١) ٠

-تصوير :- صورة تصويراً (فتصور) و (تَصورتَ) الشيء توهمت والتصاوير التماثيل (مختار الصحاح،١٩٨٣ ، ص٣٧٣)

-التصوير :- يشمل

١-الرسم :- (DRAWINg) وهو (ما خط بوسيط على سطح) (معجم المصطلحات العلمية والفنية، - ، ص٢٦٨)٠

٢ -التلوين :- (COLOURING)(استعمال الالوان)

اما التعريف الاجرائي للتصوير ٠ فهو :
(فن تمثيل الافكار والاشياء والحركات والمدارس والاتجاهات الفنية بالخط واللون على سطح معين) ٠

٤ -المعاصر (CONTEMBORARY)

- قال تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر) (العصر اية ١)٠
- (العصر ٠ الدهر، والجمع اعصر واعصار وعصور وعصر) (ابن سيدة ، ١٩٥٨ ص٢٥٦)٠
- المعاصرة ٠ يعرفها (رمضاني) بانها (ارتباط وثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية حتمية ٠ تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤثراً في المستقبل وتجعل بذلك حركة التاريخ حركة كلية لا تتجزأ) (رمضاني ، ١٩٨٨ ، ص١٩) ٠
- اما(الكبيسي) فيعرفها على انها التزامن في الزمن الفيزيائي والمحايثه في معايشة الانسان لزمانه بالفعل ، وهي تفترض وجود شواهد مادية لوجود الانسان في عصره وحضور العصر في عمله،والعصريةوقوف على الحاضر، وتمثل تعبيراً واضحاً عن نسق منبثق من الثقافة المتمثلة واقعاً ، فهي حاصل صراع الذات بخصوبتها مع مؤثرات الحاضروالتقاليد) (الكبيسي ، ١٩٨٩، ص٦٦)٠
- و(التميمي) يعرفها بانها(المرحلة الحاضره المرتبطه جدلياً بالماضي،تستمد مقوماتها منه وتصنع مقومات جديدة لمرحلة لاحقة تدعى المستقبل) (التميمي ، ١٩٨٩ ،ص١٥) ٠

وقد تبنى الباحث تعريف التميمي لاغراض البحث الحالي ٠

المبحث الاول ٠

طبيعة العمليه الابداعية ٠

بالرغم من أن أول دراسة منهجية في موضوع الابداع كان قد قام بها العالم(فرانسيس جالتون)(١٨٨٣) ،الاأنه في أوائل الخمسينات من هذا القرن * ظهر أهتمام متزايد بدراسة التفكير الابداعي ، فقد ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر بعض المقالات العلمية في سيكولوجية الابداع ، ولكن الاتجاه العلمي الحقيقي لدراسته كان على يد العالم (جلفورد Guliford) ٠ وتلاه ، عدد من العلماء والباحثين (الداينى،١٩٩٦ ،ص٢٤) لقد ابرزت بشكل واضح دراسات الابداع والتفكير الابداعي في النصف الثاني من القرن الحالي* وتناولت الموضوع من عدة أتجاهات حيث غطت الدراسات النفسية والاجتماعية الكثير من العوامل المؤدية الى التفكير الابداعي والعوامل المساعده علية كما في علاقة الابداع بالصحة النفسية **(المعاضيدي ،١٩٩٨،ص١٣) أما عن العلاقة بين الإبداع والذكاء ،فعلى الرغم من أن أبحاث (تيرمان) وأبحاثاً مماثله أخرى قد أكدت وجود علاقة بين مستويين الذكاء و الابداع ، الاأن نسبة الذكاء لاتعد شرطاً كافياً ومرضياً من أجل الكشف عن الابداع والتنبؤ به (روشكا ،١٩٨٩ ،ص ١٦) والابداع والذكاء ليسا مصطلحين لشيء واحد ،بل أنهما قدرتان منفصلتان ويمثل الذكاء جزاً متميزاً من النشاط العقلي ولابداع جزء أخر منه (المعاضيدي ،١٩٩٨ ،ص١٣) كما قام بعض من علماء النفس من أمثال (ماسلو MASLOW) يربط الابداع بالصحة العقلية حيث وجد أن المبدعين ليس بالضرورة نماذج للصحة والحياة السوية.(الداينى ،١٩٩٦ ،ص٥)

ويرى (كرتشفيلد) (R.grutchfieId) ان هناك خصائص للعملية الابداعية، أوهي خصائص يتفق عليها أغلب الباحثين في مجال الابداع وهي :-

أن العملية الابداعية ليست شيءاً غامضاً ، او غير خاضع للتحليل بالضرورة أنها مثل أي عملية سيكولوجية تخضع للبحث والتحليل العلمي ،وكذلك للمعالجة والضبط التجريبي ٠

* (القرن الحالي ٠ المقصود هنا القرن العشرين ،وليس الحادي والعشرين)

* *(أصحاب النظريةالجشتالتيه يرون أن الإبداع يتطلب قدراً واخراً من الصحة النفسية والشعور بالثقة للمتابعة على بذل هذا الجهد٠)

٢- ليست هناك عملية واحده مفردة يمكن النظر اليها بطريقه مناسبه على أنها هي العملية الابداعية، فهذا المصطلح هو تلخيص متفق علية لمجموعة معقدة من العمليات المعرفية والواقعية داخل الفرد ،عمليات تشتمل على الادراك والتذكر ،والتفكير والتحليل ٠٠٠الخ

٣- ان العملية الابداعية توجد لدى كل فرد ، وليست امراً مقصوراً علىقلة مختارة بعينها فلدى كل فرد توجد هذه العمليات المعرفية والمزاجيةوالدافعية التي تتحدث عنها ، لكن هذا لايعني ان كل فرد هو مبدع متميزبالضرورة ، فلدى بعض الاشخاص تبلغ العملية الابداعية قمة نضجها او ذروتها ، ولدى بعض اخر لايحدث

ذلك نتيجة عمليات شخصية واجتماعية كثيرة كالأعاقة والتشتت والانشغال وعدم الاهتمام وغير ذلك من الاسباب ٠

٤- ان العملية الابداعية تميل الى الاختلاف بطريقة واضحة في الاشكال المختلفة من الاعمال الابداعية ، هذا رغم ميلها الى التشابه في بعض النواحي ايضا (عبد الحميد ، ١٩٨٧، ص١٢)٠

٢- مستويات الابداع –

توجد الكثير من الدراسات حول الابداع وما يتعلق به وتصنيفه ،فقد ميز (جلفورد)، بين انواع من القدرات التفكيرية ، وقسمها الى قدرات التفكير التباعدي ، وقدرات التفكير التقاربي (ابو حطب، - ، ص١٩٠)

ويميز (جلفورد) بين الجهد الابداعي (GREATIVE POTENTIAL) ٠ والانتاج الابداعي(GREATIVE PRODUETION) ٠ فالانتاج الابداعي بالمعنى الشائع ،هو ذلك الجانب الذي يمس الذوق العام للجمهور لان انتاج الشخص الخلاق ياخذ عادة الشكل الظاهر للعمل الابداعي مثل الشعر والرواية ، والقطعة الموسيقية ، والتصوير ، اما الجهد الابداعي فهو طبقاً لرأي (جلفورد) واستعداد الفرد لأنتاج أفكار او نواتج سايكولوجية جديدة وبما فيها انتاج الافكار القديمة في ارتباطات
جديدة(صالح ، ١٩٨٨، ص١٥) ويقترح باحث أخر هو (كالفن تيلور) الذي قاد مؤتمرات جامعة (يوتا) لدراسة الابداع خمسة مستويات للابداع وصل اليها بعد تحليله لحوالي مائة تعريف من تعريفات الابداع وهذه المستويات الخمسة هي :-
١- التعبيري – ٢- الانتاجي – ٣- الاختراعي – ٤- الابتداعي – ٥- البزوغي ، وهو ارفع صورة من صور الابداع ، ويتضمن تصور مبدأ جديد تماماً في اكثر المستويات وأعلاها تجريداً ٠
ونجد باحثاً أخر هو (لونفيلد) درس الابداع في الفن التشكيلي يميز بين نوعين من الابداع هما :-
الابداع الفعلي ، (ACTUAL GREATIVITY)
الابداع الكامن ، (POTENTIAL GREATIVITY)

والابداع الفعلي هو عبارة عن الابداع الكامن بعد ان ينمو ويقوم بوظيفتة ، اما الابداع الكامن فيشمل الامكانيات الابداعية الموجودة داخل الفرد سواء منها ما تنمى او ما لم ينم (الدايني ، ١٩٩٦ ، ص٢٧)

مراحل العملية الابداعية –

من المحاولات الرائدة التي عدت العملية الابداعية ذات مراحل هي محاولة (هيلمهولتز) في أواخر القرن الماضي (القرن التاسع عشر) ٠ حيث ميزت المراحل الاتية (مرحلة البحث – مرحلة الراحة – مرحلة الحل المنشود للمشكلة بطريقة غير متوقعة ،كما لو كان الهاماً) ، اما (بوانكارية) فقد اكد في أوائل القرن العشرين ، نفس ما ذهب اليه (هيلمهولتز) وقد اضافة الى التسلسل السابق للمراحل مرحلة اخرى تلي مرحلة الالهام او الاشراق تعتمد على العقل الواعي ٠ فهو يرى فضلا عن حاسة الحدس أن اللاوعي خلال فترة الراحة* مهم في التوصل الى الاكتشافات النظرية (الدايني ، ١٩٩٦ ، ص٣٤)٠

ولقد حاول بعضهم ان يحدد جملة من المراحل لعملية الإبداع ٠ واكثر هذه المحاولات شهرة هي محاولة (والاس WALLAS) الذي حدد اربع مراحل هي ١-الاعداد والتحضير ، ٢- البزوغ ، ٣- الاستبصار (الحدس) ، ٤- التحقيق ، (روشكا ، ١٩٨٩ ، ص٣٨) ٠

تشمل المرحلة الاولى الوعي ، اذ ان أي فعل ابداعي يستلزم تحضيراً واعياً ، وقوياً لفترة طويلة (روشكا ، ١٩٨٩ ، ص٣٩) مما يستوجب البحث الدقيق للمشكلة الابداعية وجمع العمليات والمهارات للحصول على المعرفة اللازمة ٠

اماالمرحلة الثانية فهي الفترة التي يتم خلالها هضم المشكلة وتحليلها وهي فترة قد تكون طويلة او قصيرة وقد تستغرق لحظات او اياماً او شهوراً وحتى سنوات(روشكا ، ١٩٨٩، ص٣٩) وهي فترة راحة للعقل تسمح للمشكلة بالتخمر ومن ثم امتصاص كل المعلومات ، المكتسبة الملائمة٠

اما المرحلة الثالثة الاستبصار (الحدس) وتعني هذه المرحلة الوصول الى الذروة في العملية الابداعية ، حيث تظهر الفكرة فجأة وتبدو المادة او الفكرة كأنها قد نظمت تلقائياً من دون تخطيط وبالتالي يتجلى واضحاً كل ما كان غامضاً ومبهماً (روشكا ، ١٩٨٩ ، ص٤٠) ٠

اما المرحلة الرابعة التحقيق:وهي المرحلة الاخيرة في العملية الابداعية فهي تتضمن المادة الخام الناتجة من البحث السابق ومن (الاستبصار) الذي يكون في طوره النهائي ويتم اخضاع هذه المادة للتحقيق فيما اذا كانت صحيحه ، فأذا كانت هذه المادة مشروعاً فأن الباحث يتحقق من صلاحيته في التطبيق العلمي (روشكا ، ١٩٨٩ ، ص٤٢)٠

غير ان (روسمان ROSSMAN) يقدم عرضاً اخر من المرحلة العلمية الابداعية من خلال دراسه أجراها على سبعمائة عالم ومكتشف ، لكنه لايدرج مرحلة البزوغ فيها حيث حدد المراحل التالية :-

١- الاحساس بوجود وصعوبة المشكلة ٠
٢- تكوين المشكلة ٠

٣- فحص المعلومات وكيفية استخدامها٠
٤- جملة الحلول المطروحة ٠
٥- فحص الحلول نقدياً٠
٦- صياغة الفكرة الجديدة (روشكا ، ١٩٨٩، ص٤٠)

ان (جلفورد) لايعتبر مرحلة البزوغ مرحلة ضرورية في تصنيفه لمراحل العلمية الابداعية بل يعتبرها كشرط (CONDITION) ٠ اكثر من اعتبارها كشكل من اشكال النشاط ، وحول التهيؤ اللاواعي يرى (جلفورد) انه لايقدم لنا أي شيء ، وفي بحث جديد له ، من جهة أخرى ،(يرى ، ان الشخصية المبدعة تعمل في علاقة وثيقه مع لاوعيها) (روشكا ،١٩٨٩ ،ص٤٠) ويرى (وردورث WOODWORTH) انه مفهوم الاحتضان يمكن أن يفسر دون اللجوء الى نظرية النشاط اللاشعوري السائدة عنه،فيعتقد أن

*** فترة الراحة تعيد العقل الى قوته وبرودته ٠**

الاشراق او انبثاق الحل الماهر بعد تعذره أنما يحدث نتيجة لترك المشكلة جانباً وأعطاء الذهن فرصة ليستريح بعد تشبعه بالموضوع كاملاً ، فهذا ما يعطي للذهن الفرصة للتخلص من مجرى التفكير الخاطى٠ اما (كرتشفيلد) فيؤكد هذا الرأي ، وأن كان يفسره بأستخدام مفهوم الوجهة الذهنية (MENALSET)٠التي هي نوع من الاتجاه اوالاستعداد المسبق للسيرفي أتجاه خط معين من الافكار٠ وفي ضوء المفهوم فأن فترة الاحتضان تسمح بأختفاء او ضعف الوجهة كما يرى (هيوس) وان مراحل العملية الابداعية تتوضح في المخطط الاتي:-

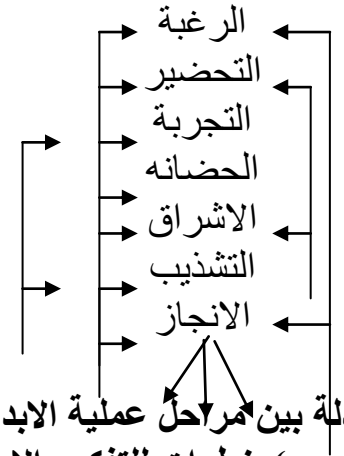

مخطط يوضع العلاقات المتبادلة بين مراحل عملية الابداع كما يراها(هيوس) ٠

وبهذا الصدد يذكر (شانون Shanon) خطوات للتفكير الابداعي لاتختلف كثيراً عما سبق وهي (الاثارة والقرار ، والتحضير واحباط ،وحضانه،الاشراق والتحقيق) (الداينى،١٩٩٦ ،ص٣٧) اما(جيمس وليبي)(B.J.JAMES& W.L.LIBBY) فقد أعتقد أن العمليةالابداعيه تتكون من تحيول مرحلي بين مرحلتين (PHASIS ALTERANATION) هي :-

١-مرحلة الانفتاح(OPENING) او تنمية الفكره وفيها يكون العقل مستقبلاً وباحثاً

عن الافكار الجديدة ٠

٢-مرحلة الانغلاق (CLOSING) أواختيار الفكرة وفيها يهتم العقل بفحص وتقويم الافكار الجديدة سواء بقبولها أو برفضها ٠ وكلتا المرحلتين السابقتين تتأرجحان بين مراحل سبع هي :- الاحساس بالمشكلة- تحديد المشكلة –البحث عن الحل وهذا يتضمن عادة اختياراً لاشعورياً أو حدساً – تنمية الحل- الاختيارالنهائيه للحل –اقناع الاخرين بجدوى الحل وأخيراً استخدام الحل أو تطبيقه (عبدالحميد،١٩٨٧ ،ص٩٦) أما(اوزبورن) (A.F. OSBARN) فقد عد حل المشكلات الابداعية متكونه من ثلاث مراحل هي :-

أ- اكتشاف الحقيقة(FACT FINDING) وتتكون من جزئين :- تحديد المشكله(DEFINTION PROBLEM)،ثم الاعداد لحلها بجمع المعلومات المناسبةالمتعلقه بها ٠

ب-اكتشاف الفكرة (IDEN FINDING) وتشمل أنتاج أفكار جديدة من خلال تنمية الفكرة الاصلية٠

ج-أكتشاف واحد (SOLUTION FINDING) وذلك من خلال تقويم الافكار وتبني واحده منها لتنميتها واستخدامها في البداية (عبد الحميد ،١٩٨٧ ،ص٩٧)

ويذكر (جوردون) (W.J. GORDON) أن مراحل عمليات الحل الابداعي للمشكلات هي :-

أ- المشكلة ٠ ب- التحديد
والتحليل المختصر للمشكلة ٠ ج- الاقتراحات
المباشرة لحل المشكلة ٠ د- فهم الافراد للمشكلة
:أهدافها وطريقةحلها ٠
هـ- الراحة من التفكر في المشكلة ٠
و- التخيل المناسب ٠
ز- التطبيق العملي لناتج التخيل المناسب للمشكلة (عبد الحميد ، ١٩٨٧، ص٩٧)
واعتبر شتاين العملية الابداعية مكونه من ثلاث مراحل هي:-

أ-مرحلة تكوين الفرض(HY POTHESIS FORMATION)وتبداء بعدالاعداد وتنتهي بتكوين فكرة أوخطه ٠

ب-مرحلة أختيار الفرض (HYBOTHESIS TESTING) وتشمل على اختبار ما اذا كانت الفكرة ستصمد امام الفحص وألاختبار الدقيقين ام لا ٠

ج- مرحلة التوصيل (COMMUNICATION) وتشتمل على عرض النتائج او الناتج الاخير على الاخرين الذين قد يقبلونه ويستجيبون له (عبد الحميد ،١٩٨٧ ص ٩٧)٠

٤-تصنيف القدرات الابداعية –

لقد اسفرت بحوث (جلفورد) (GUILFORD) (١٩٥٠) وهو من اتباع مدرسة تحليل العوامل - عن وجود قدرات ابداعية مستقلةعن القدرات العقلية ، وتعتبر بحوث (جلفورد) اضخم واحدث محاولة للكشف عن امكانيات التحليل العاملي كمنهج للاستعانة به في تجلية غوامض ظاهرة الابداع الفني (سويف ، ١٩٨١ ، ص ٣٥٠) ومن العوامل المفترضة :-

١- الطلاقة: - اغلب الظن ان الشخص القادر على انتاج عدد كبير من الافكار في وحدة زمنية معينة تكون لديه فرصة اكبر لايجاد افكار قيمة (سويف ،١٩٨١ ، ص٣٥١) وفي الموهبة الابداعية عامل ، او عوامل ، طلاقة ولايعني هذا ان جميع المبدعين يجب ان يعملوا تحت ضغط الوقت ، ويجب ان ينتجوا بسرعة او لا ينتجون ابداً (عاقل ، ١٩٧٨، ص٧٥) انما هي قدرة الفرد على ان يتذكر عدد كبير من الافكار والالفاظ والمعلومات والصور الذهنية في سهولة ويسر ٠

٢- المرونة :- وهذا للاشارة الى درجة السهولة التي يغير بها الشخص حالة نفسية او وجهه عقلية معينة ٠ (سويف ، ١٩٨١ ، ص٣٥١)

ان مرونة نفس الفرد او سهولة تغييره لتهيؤه النفسي عامل هام من عوامل الابداع فالانسان الذي يقف عند فكرة او يتصلب بالنسبة لطريقة من الطرق هو اقل قدرة على الابداع من انسان مرن التفكير قادر على التغيير حين يكون لازماً (عاقل ، ١٩٧٨،ص٧٦) ٠

٣ - الاصالة :- تعتبر القدرة على انتاج افكار طريفة عنصراً اساسياً في التفكير المبدع (سويف ، ١٩٨١ ،ص٣٥١) ويملك الانسان المبدع افكاراً جديده متجددة (NOVEL IDEAS) ان درجة التجديد التي يكون الانسان قادراً عليها االتي يظهرها في المعتاد هامه في مسألة الابداع ويمكن اختبارهذه بمقدارتكرار ما هو غير شائع ولكنه مقبول من الاستجابات(عاقل ،١٩٧٥،ص٢٥)

وقد اثبتت دراسات عديدة على ان القدرات الثلاث(الطلاقة ، والمرونة ،والاصالة اساسية لعملية الابداع ٠ فضلاً كونها كافية لها واهمال ما تبقى في الاختبار من فعاليات لاينقص من قيمة الدراسة شيئاً لان اراء المختصين في هذا المجال بمن فيهم واضح الاختبار (جلفورد) تقضي بان هذه القدرات الثلاث اساسية لعملية الابتكار فضلا عن كونها كافية له وادناه بعض الاراء في هذا الشأن :-

١-دراسة(جيري) (وديغو) (وتورانس) (١٩٥٧) فكانت حول الكشف عن اهمية عوامل الابداع ، مستخدمين عينة من طلبة الطيران الامريكية ، وكانت ابرز النتائج التي توصلوا اليها ان عوامل الطلاقة والمرونة والاصالة اهم عوامل التفكير الابداعي وبأن اكثر الافراد ابداعاً تميزوا بالطلاقة الفكرية والاصالة ٠(الداينى ، ١٩٩٦،ص٢٩) ٠

٢-دراسة(لونفيلد) (LONEFIELD) عام (١٩٥٩) فكانت تهدف الى الكشف عن عوامل التفكير الابداعي لمجموعة الطلبة الجامعيين من مجموعة طلبة الاقسام الفنية بالجامعات الامريكية ، فوجدت تلك الدراسة ان اكثر الافراد ابداعاً هم الذين يتميزون عن غيرهم بالمرونة والطلاقة الفكرية والحساسية للمشكلات (الداينى ، ١٩٩٦، ص٢٩) ٠

٣-اشار (جلفورد) (GUILFORD) الى ان المكونات الاساسية للابداع هي الطلاقة (FLUENCY) والمرونة (FLEXIBILITY) والاصالة (ORIGINALITY) وذكر ايضاً

هولاند (HOLLAND) وتايلر(TAYLOR) عام (١٩٦٢) ان من اهم العوامل العقلية التي تسهم في الاداء الابتكاري هي الاصالة والمرونة والطلاقة (ابراهيم ، ١٩٧٨، ص٢٠)

٤-دراسة (ماكينون) (١٩٦٧) بينت ان القدرات المختلفة التي يتميز بها الشخص المبدع ينبغي ان تتوافر لديه عوامل الطلاقة والمرونة والاصالة والحساسية ، للمشكلات (الداينى ، ١٩٦٩ ،ص٢٩) ٠

٥-وفي دراسة قام بها (اندروز) (١٩٦٨) اثبت ان العلماء والمهندسين ذوي الكفاءة العالية وذوي التصميمات المبتكرة ، واصحاب التجارب والاختراعات الاصيلة ، يتميزون عن غيرهم في المجال نفسه بانهم اكثر طلاقة فكرية واكثر اصالة واكثر مرونة واكثر ذكاء ايضاً ٠ (الداينى ، ١٩٩٦ ، ص٢٩) ٠

٦-كما اوضحت الدراسات التي قام بها(دريفيل) ايضاً ٠ والتي اجريت على عينه من طلبة الجامعات والدراسات العليا ان اكثر هؤلاء الطلبة ابداعاً على اساس تقدير اساتذتهم المشرفين على بحوثهم ، يتميزون بالطلاقة اللفظية والاصالة والمرونة (الداينى ، ١٩٩٦، ص٣٠) ٠

يتضح مما سبق ان هناك تبايناً في العوامل المكونة للابداع والتي دعت (جلفورد) الى تصنيفها الى ثلاث فئات حسب ادوارها الوظيفية في عملية الابداع وعلى النحو الاتي :-

١-عوامل تشير الى منطقه القدرات المعرفيه (وتشمل عوامل الطلاقه والاصاله و المرونه)
٢-عوامل تشيرالى منطقه القدرات الانتاجيه وتشمل عوامل الطلاقه والاصاله والمرونه و يرى ان هذه الجوانب الثلاثه هي المكونات الاساسيه اوالرئيسيه للابداع،لا في العلم والاختراع فحسب بل في الفنون كذلك ٠
٣ -عوامل تشير الى منطقه القدرات التقويميه وتشمل ثلاثة عوامل هي(منطقة القدرات المعرفيه ومنطقة القدرات الانتاجيه ومنطقه قدرات التقويم) (الداينى ، ١٩٩٦ ، ص٣٠) ٠

يتضح مما تقدم من الدراسات العلمية ان هناك متغيرات كثيرة تسهم في العمليه الابداعية ومن اهمها الصحة العقلية و النفسية و الذكاء و دور التربيه الاسريه والعمر و الجنس ٠

ولقد اهتم علماء النفس منذ منتصف القرن العشرين بدراسة الانتاج الابداعي فوجدو ان العمليه الابداعية عمليه واحدة وهي تمر بعدة مراحل وهي الاعداد ، البزوغ ،والاستبصار ، والتحقيق ٠

وان كلاً من الاصالة والمرونه والطلاقه هي العوامل العقلية الاساسية في العملية الابداعية لذا فقد نالت على اكبر قدر من الاهتمام في البحث ٠

المبحث الثاني ٠

١ - نظريةالالهام أو العبقرية :-

يرى (أفلاطون) أن الجسم مجموعة من الظواهر الحسية الملموسة بعكس النفس التي تعبر عن جوهر عقلي يأتي من عالم المثل يؤكد في (نظرية المعرفة) أن المعرفه العقلية نوع من المعرفة المجردة تجريداً كاملاً من المحسوسات وهي تصعد من المحسوس الى المعقول وتخضع المحسوس للمعقول (فرحان ، ١٩٨٦ ، ص١٠٣) و (افلاطون) يضع المثل لانه وجد المحسوسات تتفاوت في صفاتها (كرم ،ـ، ص٨١) فالمثل هي مصدر المعرفة الحقيقية بينما المحسوسات لاتصلح أن تكون مصدراً للعلم واهم وسائل الفلسفة عند(أفلاطون) هي معرفة مراتب المثل والعلاقات التي تربط بعضها فاعتبر الخير اساس كل المثل(يوسف ،١٩٨٨ ،ص٤٤) و(أفلاطون) أول من أرسى نظرية الالهام ٠

مقيماً الحجج ٠ ومستنداً الى الادلة٠ منتهياًالى أن الابداع الفني لايخرج عن كونه ثمرة لضرب من الالهام أو الوحي الالهي مقرراً ان الفنان ماهو الا انسان موهوب أختصته الالهة وخصته بنعمه الوحي او الالهام (محمد،ـ ،ص٤١) ٠ ويرى أفلاطون أن العملية الابداعية هي عملية مرتبطه بفعل الالهام الصوفي ، واثر الغيبيه الصوفيه ، ولاعلاقة لعملية التجربة والمعرفه ، والعملية الابداعيه هي عملية الهامية تمنحها الالهة لبعض البشر وليس للفنان أي قوة في تحريك وتطوير العملية الالهاميه الخاصه بة ، وهؤلاء يشكلون حلقات وصل بين الالهة والناس الاخرين (حيدر، ـ ، ص٢١)٠ وتجمع دراسات كثيرة على ان الابداع الفني وفقاً لنظرية الالهام او العبقريه يحدث فجاءه ومن دون تدخل من عقل ارادة فالفنان يشرق عليه الالهام في ومضة ، وهذه الومضة لاتكترث بفكراو ارادة (محمد، ـ ، ص٥١) ٠

٢ ـاراء بعض الفلاسفه العرب وتفسيرهم العمليه الابداعيه:ـ

أن الاسلام كان مبعث نهضة فكرية عظمى شاركت في تجربة البشر الفلسفيه والعملية والحضارية ، مشاركة ايجابية فعالة وأسهمت في تطور الوجدان الانساني في الشرق والغرب فصار نتاجها جزءاً لايتجزأ من تراث النمو العقلي والعاطفي في الناس (حيدر، ـ ، ص٣٠) ٠

وقد بدأت نواة التفكير بالفلسفة أذ التفكير في النفس والعقل والكون والحياة والعالم ، وفي هذا الصدد يفسر (الفارابي) معنى الفلسفة على أنها استكمال النفس الانسانيه بتصور الامور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة الانسانية (المعاضيدي ، ١٩٩٨ ، ص٢٤) وطابع فلسفة

(الفارابي) هو طابع التوفيق بين الدين والفلسفة ،فقد أعتقد (الفارابي) بأن الفلسفة والدين هدفهما واحد ومصدرها واحد ولايمكن أن يكون أي خلاف بينهما ، فالدين والفلسفة أنما يصدران عن اصل واحد ومصدر واحد هو العقل الفعال

(حيدر،ـ، ص٣٣) والمعرفة عند (الفارابي) نوع من التصوف تختلف حظوظ الناس منها باختلاف مراتبهم وتفاوت أقدارهم منها بتفاوت قدرتهم على الاتصال بالعقل الفعال والاستغراق فيه(حيدر،ـ ، ص٣٥)٠

ويقول (الفارابي) ان العقل الفعال يشرق دائماً وينير العالم بالحقائق فتتلقاها النفوس الصافية المخيلة لتعبر عنها بلغة بشرية تجعلها في متناول حواس الاخرين ومخيلتهم (جزيني، ـ ،ص١٣)٠

والعملية الابداعية عند (الفارابي) هي انتاج خلاق يمكنه ان يضفي على جماليات الطبيعة جمالاً اكبر واكثف وانقى ، بفعل فيض العقل الفعال بالمعرفة الاشراقية (حيدر، ـ ، ص٣٦)٠

اما (الغزالي) فيرى ان المعرفة الحقيقية تاتي من قوة التخيل ، وهذه اشراقة ونور يقذف في بعض النفوس الانسانية قذفاً يجعلها ترتقي في تفكيرها عن بقية النفوس الانسانية الاخرى ، (المعاضيدي ،١٩٩٨ ، ص٢٥) ٠

وقد استدل (الغزالي) ان الله هو الموجود القادر على كل شيء ، المدبرالفعال (كامل ، ـ ، ص٢٨٧) ٠

اما (الكندي)، فقد اعلن ان هذا العالم محدث من لاشيء ،ضربة واحدة في غير لازمان ومن غير مادة ما، بفعل القدرة المبدعة المطلقة من جانب علة فاعلة اولى هي (الله) ، وجود هذا العالم وبقاؤه ومدة هذا البقاء متوقفة كلها على الارادة الالهية الفاعلة ولذلك بحيث لو توقف الفعل الارادي من جانب (الله) ، لانعدم العالم ضربة واحدة وفي غير زمان (التكريتي ، ١٩٧٩ ، ص ١٣٨-١٣٩) ٠

ان الكائنات جميعاً عند (الكندي) حادثة وعلتها جميعاً هو (الله) الواحد الحق مبدع الكل ومهلك الكل واحد غير متكثر ولا خارج عن ذاته ولا متشبه شيئاً عن مدلولاته ٠

فالعالم عنده أذن مفتعل لانه مبتدع ، وان الفاعل هو (الله) الواحد (التكريتي ، ١٩٧٩ ، ص١٤٧) ويعرف العلة بانها (مبدعة ، فاعلة ، متممة ، الكل وغير متحركة)

الابداع اذن هو الخلق من عدم او هو كما يقول (الجرجاني)

(ايجاد الشيء من لاشيء) ، ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولازمان ٠ وهو كما يؤكد (الكندي) (اظهار الشيء عن ليس)٠ أي عن عدم الوجود (موسى ، ـ ، ص٥٢)٠

٣-النظرية الاجتماعية ـ

ويعزى الى (تين H.TAINE) الفضل في اعطاء دفعة قوية للنظرية الاجتماعية(محمد ، ـ ،ص٩٦) وعمد تين الى تطبيق المنهج الطبيعي على ثلاث مشكلات جمالية كبرى الا وهي :-

ماهية العمل الفني ، وتكوينه ، وقيمتة (محمد ،ـ ،ص٩٧) ، ويلخص تين الى القول بان الجنس والبيئة والزمن هي المسؤلة عن خلق درجة الحرارة الاخلاقية او الادبية التي تتلاءم مع هذا العمل او ذاك (محمد ،ـ،ص٩٦) ٠

ان تنوع الخبرات الثقافية الاجتماعية من أهم العوامل التي يمكنها أن تفسر – الى حد كبير – الفروق في سلوك الافراد والجماعات من مجتمع لأخر ، بل وسلوك الفئات الثقافية والاجتماعية بالمجتمع الواحد أذ تشكل عادات الافراد وأنماط سلوكهم بطريقة لايمكن أرجاعها الى اساس بيولوجي

(المعمري ، ١٩٩٨، ص٦٥) ٠

٤ ـ نظريات التحليل النفسي –

أ ـ نظرية فرويد (FRUED) :-

يفسر فرويد الابداع وفق مفهوم التسامي * او الاعلاء ، أي ان الدافع الجنسي يتم أعلاؤه عند كبته وصراعة مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية ، ويوجه هذا الدافع اخيراً الى دافعية مقبولة اجتماعياً ثم يتسامى نحو اهداف ومواضع ذات قيمة اجتماعية ايجابية (روشكا ، ١٩٨٩،ص٢٤) ٠

ويرى فرويد ان الفنان شخص منطوي يقترب من حالة المريض النفسي(العصابي) واعماله الفنية ليس سوى وسائل للتنفيس او لاحداث التوازن النفسي عن رغباته الجنسية المكبوت(سالم ،١٩٧٨،ص٤٩)

---

* التسامي بمعنى توجيه الدوافع الجنسية (المكبوتة في الاصل لتعارضها مع تقاليد المجتمع)٠ باتجاه أخر يختلف عن اتجاهها الطبيعي (تحقيق اللذة الجنسية بممارسة العمل الجنسي بأشكال متعددة) ويتخطاه الى ما هو ارقى من حيث اهميته في حياة الفرد نفسه وفي حياة المجتمع والحضارة الانسانية ٠

ب-نظرية يونك :-(YONG)

أتفق(يونج) مع(فرويد) بأن اللاشعور هو منبع الابداع الفني ، لكنه أختلف عنه في الحديث عن اللاشعور ، ففي حين ان معظم اللاشعور مكتسب وشخصي عند(فرويد) نراه يتالف من قسمين عند (يونج) ، أحدهما شخصي والاخر جمعي انتقل بالوراثة الى الشخص حاملاً معه أثار خبرات الاسلاف (محمد،ـ ، ص١٤٥)

ج-نظرية أدلر (ADLER)

اما(ادلر ADLER) فيرى ان الابداع ينتج من شعور بالنقص وخاصةالنقص العضوي ، مما يدفع المبدع الان يواجه بشجاعة هذا الشعور عن طريق التعويض وهذا مايميز المبدع او العبقري عن العصابي الذي يتخذ من هذا النقص ذريعة لعدم الجد ، ويضخم ما كان يمكن ان يقوم به لو لم يلحق به ما أصابه ، الشعور بالنقص أو القصور يحفز الانسان في نظر نفسه ويزيد شعوره بعدم الامن ، لكن هذا الشعور بعينه هو الذي يدفع الشخص الى مستويات عالية من الاداء في بعض الميادين التي لاتنتظر منه (خير الله ، ١٩٨٣ ،ص٢٣٧) ٠ ويرى (كوبي KUBIE) ان الشخص المبدع هو الانسان الذي يكون قد استعاد قوته من بعض الوجوه في استخدام وظائف ماقبل شعوره بكفاءة أكبرما يصدق القول عند الاخرين

الـــذين يكونـــون موهـــوبين مـــن حيـــث امكانـــاتهم بصـــورة مكافئـــة له(صالح١٩٨٨،ص١٧)

٥-النظريات الارتباطيه والابداع :-

قدم (ميدنك، ١٩٦٢) ، تفسيراً لعملية الابداع أو تصوراً عاماً عنها في ضوء الاطار العام للنظريات الارتباطيه ، يؤكد هذا الاطارالعام لهذه النظريات على تكوين أرتباطات بين التنبهات والاستجابات ،كما ان الارتباطيين يختلفون فيما بينهم في الظروف التي تؤدي الى حدوث هذه الارتباطات ٠

ينتهي (ميدنك) من النظريات الى الفريق الثاني من الارتباطيين الذين يؤكدون على الاقتران الزمني بين المنبهات ، والاستجابات في حدوث هذه الارتباطات يعرف (ميدنك) عملية الابداع بأنها الوصول الى تكوينات جديدة من عناصر أرتباطيه بحيث تتوافر فيها شروط معينه ،وأن تكون ذا فائدة (عبد الغفار، ١٩٧٧ ،ص١٨٣) بمعنى أن يتم تكوين أرتباطات بين عدد من المنبهات والاستجابات لم يكن بينها ارتباطات فيما سبق ، وكلما تباعدت العناصر التي ترتبط لتكون التشكيل الجديد أو الارتباط الجديد فان ذلك دليلاًعلى ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الابداعي ٠

كما يشير (ميدنك) في مواصفات التفكير الابداعي ،كيفية حدوث هذه الارتباطات ويذكر من هذه الاساليب الثلاثه :-

١- المصادفة السعيدة (SERENDIPITY)

أذ تستثار العناصر الارتباطيه مقترنه مع بعضها البعض بواسطة مثيرات بيئيه تحدث مصادفة

٢- التشابه (SIMIIARITY)

وقد تستثار العناصر الارتباطية مقترنه مع بعضها البعض نتيجة للتشابه بين العناصر أو نتيجه التشابه بين المنبهات التي تستثيرها ٠

٣-التوسط (MEDIATION)

أن العناصر الارتباطية المطلوبة، قد تستثار مقترنه زمنياً بعضها البعض عن طريق توسيط أو وساطة عناصر أخرى مألوفة ٠

ويقدم (ميدنك ،١٩٦٢) بعد عرضه لأساليب الوصول الى الحل الابداعي أو الأنتاج الابداعي ، لبعض العوامل التي تكمن خلف الفروق الفرديه من حيث القدرة على التفكير الابداعي ، وهذه العوامل هي :-

١-الحاجة الى العناصر الارتباطية ٠
٢-تنظيم الارتباطات ٠
٣-عدد الارتباطات (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٤- ١٨٥) ٠

وهناك نظريات سلوكية أخرى تسمى العمليات الوسيطه ٠ (C.E. OSGOOD) وهي تعتبر أن مابين المثير- الاستجابة٠ تتدخل جملة من العناصر المختلفه ، ويلاحظ (كروبلي) أن محاولة دراسة الابداع على اساس المثير - الاستجابة أسقطت من أعتبارها الفرد كعنصر هام روبالتالي ظهرت كمظهر سلبي غير فعال(روشكا، ١٩٨٩ ،ص٢٤) PROCESSNUE DEMEDIATION) ومن ممثليها (أوسكود)(

٦ -الاتجاه الانساني والابداع :-

يمثل هذا الاتجاه مجموعة من العلماء منهم (فروم، FROM) و(ماسلو ، MASIOW) و(روجرز ،ROGERS) وأخرون ، ويعرف هذا الاتجاه ايضاً في مجال علم النفس تحت تسمية (الشخصانيه) أو السيكولوجية الشخصانيه ، أذ يركز ممثلو هذا التجاه على الطبيعة الانسانيه التي تنطوي على حاجات في الاتصال الدافيء المملوء بالثقه والعاطفه والاحترام المتبادل في صيرورة دائمه التطور ،ويركز ممثلو هذا الاتجاه على أحترام الانسان وأعتبارة قيمة القيم بأهدافه ،وحب أطلاعة وأبداعه ، (روشكا ،١٩٨٩ ، ص٢٦) ولذا يؤكد الاتجاه الانساني على الخبرة الذاتيه للفرد ،ويرى أن جميع الافراد لهم القدرة على الابداع وأن تحقيق هذه القدرة يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الفرد فأذا كان المجتمع خالياً من الظغوط وعوامل الكف ، فأن الطاقات الابداعية تزدهر وتتفتح ،وفي هذا تحقيق لذات الفرد ووصوله الى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة ٠

كما أكد هذا الاتجاه في مفهومة للتفكير الابداعي على حاجات تحقيق الذات (SEIF – ACTUALIZ ATION) وهو ميل يتسم بالعفوية والتلقائيه و الانفتاح على التجربة والصحة النفسية وتقبل الذات والثقه والتكامل النفسي والشجاعة ٠ ويشكل الابداع عند (ماسلو ، MASLOW) قمة الهرم في توزيع الحاجات (المعاضيدي ، ١٩٩٨ ،ص٣١) ٠

٧ -نظرية الجشتالت :-

ترى هذه النظرية أن الشخص لدية حساسية جمالية تمكنه من أنتقاء الاختيار الوحيد المطروح ضمن أختيارات عده الاختيار الوحيد ما يسمى (COOD GESTIAT) (صالح ، ١٩٨٨ ، ص٢٥)ويؤكد (فرتماير)(WERTHEIMER) أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل خاصة أو جانباً غير مكمتل ناقصاً بشكل أو بأخر ٠ وعند صياغة المشكله والحل ينبغي ان يؤخذ الكل بعين الاعتبار اما الاجزاء فيجب تدقيقها و فحصها ضمن أطار الكل (روشكا ،١٩٨٩، ص٢٣) ٠

وميز (فرتماير) بين الحلول القائمه على اساس التعليم والحلول التي تأتي صدفه وبين الحل الابداعي ،فالفكرة الابداعية عنده ، هي التي تظهر فجأه على اساس من الحدس،وفهم المشكلة وليست التي تأتي على اساس السير المنطقي ،

وفي هذه النظريه تأكيد على تنظيم أو توفيق المعلومات بطريقه ذات معنى ، اوتحقيق الفهم الكامل للاشياء (المعاضيدي ، ١٩٩٨ ، ص٣٢) ٠

٨-النظرية العاملية:-

يعد (سبيرمان SPAREMAN ١٩٣١) رائد نظرية التحليل العاملي ومن رواد النظرية العاملية في الابداع حيث يفسر الابداع في ضوء العامل العقلي العام الذي يطلق عليه (الذكاء)، ولايتحدث فيها عن الابداع ، الا في ضوء الذكاء كعامل عقلي عام (ادراك العلاقات وأستنباط المتعلقات) وعدد من العوامل الشخصية ٠ اما (جلفورد) فقدم تصوراً عن الابداع من خلال نظريته العامة عن التكوين العقلي ٠

ويصنف (جلفورد) العوامل تبعاً لاسس ثلاثة هي :-

اولاً:- العمليات العقلية (OPERATIONS)

أ-الذاكره – تذكر الحوادث ٠

ب-المعرفة – معرفة الاشياء ٠

ج-عمليات التفكير التباعدي* ٠

د-عمليات التفكير التقاربي ** ٠

هـ- عمليات التقويم – موازنه (تحديد اذا كانت المعلومات مناسبة او صالحة او تتفق مع أي محك من محكات الحكم) ٠

ثانياً:- المحتويات او المضمون (CONTENT)

أ-الاشكال (FIGURAL)– مدركات حسية بصرية او سمعية ٠

ب-الرموز (SVMBOLIS) – ارقام وحروف ٠

ج- المعاني (او المحتوى السيمانتي) (SEMANTIC) ٠

د-السلوك –(BEMAUTIC) – (محتوى المدركات الاجتماعية)

ثالثاً:- الناتج او المحصلة (PRODUCT)

أ- الوحدات (UNITS – وتمثل ابسط ما يمكن ان تحلل اليه معلومات المحتوى

ب- الفئات (CLASSES) - الفئة مجموعة من الوحدات تجمع بينها خصائص مشتركة

ج-العلاقات (RELATIONS) – ما يربط الوحدات بعضها ببعض ٠

د-المنظومات او الانساق (SYSTEMS) – وتدل على مجموعة من العلاقات المنظمة المتداخلة التي تربط بين اجزاء كل مركب ٠

هـ-التحويلات (TRANSFOrMATION) – التغيرات التي تطرأ على معلومات الاختبار من حيث الصيغة او الشكل ٠

و-التنظيمات(IMPLICATIONS) (او اللوازم) وهو ما يتوقعه المفحوص او يتنبأ به في الاختبار

---

*التفكير الانتاجي التباعدي DIVERGENT وفيه يتم انتاج معلومات متنوعة ومتعددة من دون ان يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الصواب والخطا وهي ما يطلق عليها (قدرات التفكير الابداعي)

**التقاربي CONVEGRENT ويقصد به انتاج معلومات صحيحه او محددة تحديداً مسبقاً او متفق عليها

ويصور لنا (جلفورد) الوضع النهائي لنموذجه في تكوين العقل في شكل ثلاثي الابعاد تمثل العمليات العقلية الخمس بعده الاول ، والمحتويات الاربع بعده الثاني ،والنواتج الست بعدة الثالث ، وفيه يدل تفاعل عملية معينة مع محتوى معين مع ناتج معين على قدرة عقلية معينة٠ وبذلك يصبح عدد العوامل المتوقعة اكثر من ١٢٠عاملاً (أي ٥ عمليات × ٤ محتويات ×٦ نواتج = ١٢٠ عاملا) ويوضح الشكل الاتي النموذج لمورفولوجي الكامل عند (جلفورد)٠*

(ابو حطب ،ـــ،ص١٩٠-١٩٣)، (سويف، ١٩٨١،ص٣٥٠-٣٦٦) ، (عبد الحميد ،١٩٨٧ ،ص٧٩ –٨٦)

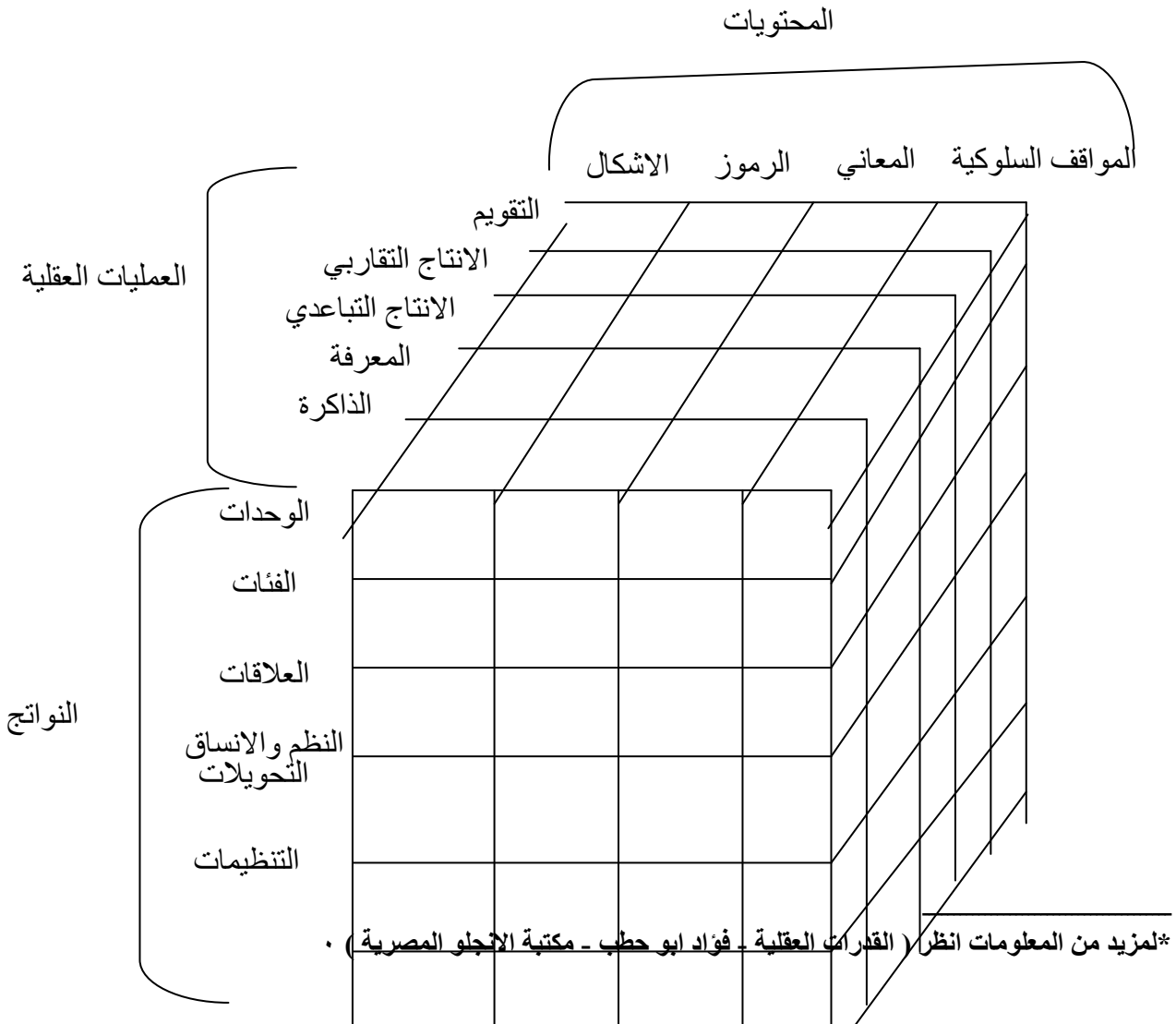

***لمزيد من المعلومات انظر (القدرات العقلية - فؤاد ابو حطب - مكتبة الانجلو المصرية) ٠**

وبفضل استخدام التحليل العاملي في مجال الإبداع ،فقد امكن اكتشاف ان هناك عوامل اساسية مستقله للقدرة الابداعية ، بدونها لانستطيع ان نتحدث عن وجود أبداع ٠ ومن هذه العوامل* مایاتي :- (ابراهيم ،١٩٨٥، ص٢٠) ٠

١-الطلاقه ٠

٢-المرونه ٠

٣-الاصالة ٠

وقد ابتكر (جلفورد) اختيارات خاصة تسمى اختبارات الابداع لقياس القدرات الابداعيه ٠

٩ ـ النظريه المعرفيه :ـ

تهتم النظريات المعرفيه اساساً بالطرق المختلفه التي يدرك بها الافراد الاشياء والوقائع ، وكيف يفكرون فيها ، وهذا يتعلق اساساً بالاساليب المعرفيه (COGINITIVE STYLE) ٠ وذكر(ودد ورث، W. WORD) ٠ أن المفحوصين المبدعين قد اعطو في احدى تجاربه استجابات اكثر في البئيه الثريه بالتنبيهات مما اعطوه في البيئه المجدبه او اقل ثراء ، بينما لم يتأثر غير المبدعين بالتباينات الحادثه في تنبيهات البيئه ،ومن ثم ٠أقترح أن الاحاطه بمرئيات البيئه من أجل الحصول على المعلومات المناسبة٠ تعد استراتيجية مهمة من أستراتيجيات العمل الابداعي ، والابداع وفقاً للنظريات المعرفية لايمثل أنساقاً مختلفه من العلاقات الترابطيه ،

---

* تم تعريف العوامل في تحديد المصطلحات وفي القدرات العقليه ٠

ولكنه يمثل طرئق مختلفه في الحصول على المعلومات ومعالجتها وطرائق مختلفه ايضاً في الدمج بين هذه المعلومات من أجل البحث عن الحلول الاكثر كفاءه للمشكلات الابداعية ،ويؤكد أصحاب هذا المنحى أن الافراد الذين تتضمن أساليبهم المعرفية أقل قدر من الرقابة على المعلومات المتاحة في العالم الخارجي يكونون أكثر قابلية لان يصبحوا من المفكرين المبدعين ، وعلى العموم فأن هذا المنحى يؤكد على أهمية دقة الادراك ،وثراء التنبيه البيئي وكمية المعلومات الواردة والمخزنه والقدرة على التحكم الارادي في مجاله وتشكيلة ،وعلاقة ذلك كله بالابداع (عبد الحميد ،١٩٨٧ ، ص ٩٥ـ ٩٦) ٠
ويرى (اوزوبل) أن مستوى الابداع يشابة مستوى التركيب (SYNTHESIS) في تصنيف (بلوم) المعرفي ،وكل منهما يتطلب ظهور ناتج فريد في ضوء خبرة الفرد الماضية ٠

يضع (أوزبل) شرطاً أضافياً لكي يمكن التميز بين السلوك الابداعي وحل المشكلات وهو أن القضايا والاستراتيجيات التي لدية في خلفيته والتي يوجهها الى حل المشكلة قيد البحث ، لم يتعلمها بوصفها ذات صلة بها ويعد (اوزوبل) الابداع نتيجه فريدة وهي تقابل ما يطلق علية (كروبناك ، ١٩٦٦) ٠ كشوفا عظيمه حيث يتوصل العقل الى اعادة تنظيم تفسيرة على نحو رائع ومفاجىء ويتفق (ازوبل) مع(كروبناك) على أن هذه الكشوف العظيمة نادرة وأن العلماء التربويين

يستطيعون تهيئه الظروف التي تسير حدوث هذه النتائج (جابر ، ١٩٨٢ ،ص٤٤٧) ٠ وتتمثل العملية الابداعية بالأتي :-
التعلم بالأكتشاف – التطبيق – حل المشكلات – الابداع ٠
كمان هناك وجهات نظر أخرى ، فيرى(سويني) الذي أفترض أن الصراع الذي تتعرض له الشخصية من بين أهدافها الخاصة والهدف المشترك للجماعة ، أي الصراع بين الذات هو الشرط الاول لظاهرة الابداع ، ويعتقد(ولي جيمس) ان العملية الابداعية تتكون من تحول مرحلي بين مرحلتين هما مرحلة الانفتاح ، والانغلاق ، فيما يرى (اوربون) ان عملية حل المشكلات تتكون من

ثلاث مراحل :- الكشف عن الحقيقة ، واكتشاف الفكرة ، واكتشاف الحل ، (الداينى ، ١٩٩٦، ص٥٣) ٠

١٠ -وجهة النظر المادية التأريخية:-

السايكولوجين السوفيت (يأخذون أتجاهاً أخر وذلك باستخدام طرق علم الاعصاب في تحليل الوظائف الفسيولوجية عند الانسان أو أدخال الطريقة التاريخيه في دراسة الحياة العقلية للانسان ، وهو منهج جديد في تفسير القدرات البشرية يختلف اختلافاً عملياً مع الفكر السايكولوجي السائد حالياً في الغرب) (صالح ، ١٩٨٨، ص٢٩) ٠ تشير هذه الدرسات الى أن أي انسان عادي يحمل امكانية الابداع بهذه الدرجة او تلك ، وأن أي انسان سوي يمكن ان ينتج نتائج ابداعية في ميدان خاص من النشاط الاجتماعي وشرط ان يجد المناخ الفكري المناسب ، وان يستفيد من ميكانزيمات دماغة الى اقصى درجة من الكفاءة ، اما افتراض وجود اختلافات واضحة بين الميكانزيمات الدماغية للمبدعين ، وغيرهم من الاسوياء فيبقى افتراضاً اولياً ينتظر المزيد من التجارب (صالح، ١٩٨٨،ص٣٠) ٠

١١ - وجهة نظر(نورى جعفر) فى الابداع :-

تم تفسيره للابداع من خلال لجوئه الى علماء فسلجة الدماغ ، حيث يقول :- أخذت من عالم الفسلجه الالماني (برودمان) دراسة (المخ) وتقسيمة الى مناطق متعددة لكل منها وظائف فسلجية محددة ، وأخذت من عالم الفسلجه البريطاني (جاكسن) نظريته التي تعتبر الدماغ وحده وظيفية متماسكه مع أنقسامها في الوقت نفسه الى وحدات وظيفية صغرى لكل منها وظائف فسلجيه محددة يقع بعضها فوق بعض ٠ وأخذت من (ماروزي) عالم الفسلجه الايطالي وزميله (ماكون) أكتشافهما الجهاز المشبك (RETISUIAR FORMATIOU) الذي يقع أسفل الدماغ وهو العضو المسؤول عن تنشيط الدماغ ، وأخذت من (بافلوف) (١٨٤٩، - ١٩٣٦) عالم الفسلجة السوفيتي نظريته في خصائص الجهاز العصبي المركزي عند الانسان ومضامينها السايكولوجية (جعفر ، ١٩٧٩، ص٢٨-٢٩) ويشير الى وجود المناطق المخية الحسية الثلاثية الخمس وهي الاساس الجسمي(المادي ، المخي) للعمل الفني الذي يدرك الانسان فيه العالم

المحيط به (الطبيعي والاجتماعي) ادراكاً حسياً ثم يعبر عن أنطباعاته الحسية الناجمة عن ذلك تعبيراً حسياً ايضاً (بالرسم او النحت او الموسيقى) ٠ وهذا يعني ان المناطق المخية الثلاثية الحسية هي الاساس المخي للابتكار في مجال الفن بما فيه الشعرفي حين أن المناطق المخيه الثلاثيه الجبهيه هي الاساس المخي للابتكار في مجال العلوم الطبيعية النظرية بما فيها الرياضيات
(صالح ،١٩٨٨ ، ص ٣٢-٣٣) ٠ ويرى كذلك أن الابداع من حيث كونه عملية مخيه منظوراً اليها من ناحية تركيز الانتباه في موضوع معين لفترة طويله من الزمن ،بعد الالمام الواسع العميق به - هو نشاط عصبي تقوم به المناطق المخيه التي بلغت أثارتها حدها الاقصى - من الناحية السلبية – نشوء عملية عزل مخي تستلزم في (في لحظة تركيز الانتباه) أقصاء أو أستبعاد أو أبطال نشوء عمليه الانطباع الذهنيه والمؤثرات البيئيه المحيطه ذات العلاقه بالموضوع لكي تنشر الاثارة جميع ارجاء المخ ٠ وعند ما تقترن أوتتلقح الارتباطات العصبيه في المنطقه المخية النشطة والمثارة بفعل تركيز الانتباه فان ذلك يشير الى قرب ميلاد الفكرة العلمية النظرية الجديده (الدايني ، ١٩٩٦ ، ص ٥٢) ٠

ومما تقدم يتضح تعدد النظريات المفسرة لظاهرة الابداع الفني لكونه ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب والزوايا ناتجة عن العديد من العوامل والظروف المختلفة، أذ تباينت الاراء والمنطلقات النظريه في تفسيرها للابداع ، فيرى اصحاب نظريه الالهام اوالعبقريه ان الفنان ليس له أي فضل بالأنتاج الابداعي انما هو مسلوب الارادة بيد قوة الهيه اوشيطانيه ٠ كذلك اغفل ممثلو هذه النظريه مسألة تنفيذ العمل الفني ،اما العرب المسلمون في اول امرهم فقد اتجهو الى القرن الكريم يتدارسون ويسيرون على هدى القيم الاخلاقيه التي اتى بها وعلى هدى سنه رسول الله (ص) ايضاً (التكريتي،١٩٧٩،ص٥) ٠

اما اصحاب النظرية الاجتماعيه فقد ربطوا الابداع بالجنس والبيئه والزمن وبذلك فان الفن ليس نتاجاً فردياً بل هو نتاج جماعي وبهذا فان الابداع يرجع الى واقع اجتماعي بظروفه وعاداته وتراثه وتقاليده ولم يتوصل اصحاب هذه النظريه الى مايتميز به الفنان المبدع عن بقية الناس ٠

اما نظريه التحليل النفسي فمن المستحيل ان يكون الابداع الفني وغيرة من الابداع الذي طور الحضارات وقاد الشعوب نحو التقدم العلمي قد جاء نتيجة التسامي بالواقع الجنسي٠ أما موقف السلوكين والارتباطين فأنه لا يصلح ألا في تفسير عمليات التعلم وأكتساب المهارات ٠ (الدايني ، ١٩٩٦ ،ص٥٤)٠ والانسانيون يرون ان كل شخص لديه القدرة على التفكيرالابداعي ويختلفون فيما بينهم بدرجة الابداع ٠

والنظريه الجشتالتية يطلق عليها البعض نظريات السطح (عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص٧٨) وذالك لان تفسيرها للابداع لم يكن معمقاً بل كان تفسيراً سطحياً٠

اما نظريه التحليل العالمي (نظريه جلفورد) فتعد افضل النظريات التي تناولت العوامل العقليه للابداع وبتعمق وتمييزها للخصائص المرتبطه بالابداع على اساس التحليل العاملي ٠
ان الملاحظ للنظريات الابداعيه كافه يرى انها لم تقدم تفسيراً تجريبياً للعمليات العقليه المنجزة من الدماغ وهذاما ينطبق على النظريات الفزيولوجيه حيث قدمت تفسيراً نظرياً للمخ لعملية الابداع وجهلت التفسير التجريبي من الدماغ ٠

الدراسات العربية ٠

١ ـ دراسة احمد (١٩٦٨) ٠
هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن التفكير الابتكاري وعلاقته بسمات الشخصية ٠ وشملت عينة البحث (١٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني في المدارس الثانوية في القاهرة ٠ وطبق فيها اختبارات مقتبسة من اختبار (جلفورد) وأختبار سمات الشخصية ٠ وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة في سمات الثقة بالنفس لصالح المتفوقين دراسياً وهناك ايضاً فروق في تقبل الذات ، وقوة الاناً ، والثبات الانفعالي ٠
٢ـدراسة العجيلي (١٩٨٣)
هدفت هذه الدراسة لقياس التفكيرالابداعي وعلاقته بمتغيرات (الجنس ، والصف الدراسي والتحصيل المدرسي والخلفية الاسريه وبعض خصائص الشخصية الابداعيه للاطفال في العراق) وتألفت عينة البحث من (٣٩٦) تلميذاً وتلميذه من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ٠ واستخدم الباحث بطاريه اعدها بنفسه تكونت من سبعة اختبارات فرعيه طور بعضها عن اختبارات(تورانس) و(ولاش) و(كوجان)٠ وتوصلت الدراسة الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائيه بين البنين والبنات في معظم حالات قياس التفكير الابداعي المستخدمة وكذلك وجود فروق عاليه وذات دلالة احصائيه بين تلامذه الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية في مقايس التفكير الابداعي والصالح الصفوف الاعلى٠ وكذلك وجود علاقه ذات دلالة احصائيه بين مقايس الخلفية الاسريه للتلاميذ ودرجاتهم في التفكير الابداعي ووجود علاقه ارتباطيه موجبه وذات دلاله أحصائيه بين التحصيل المدرسي ومقاييس التفكير الابداعي ٠

٣ـدراسة السلطاني (١٩٨٤) :-

هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة قدارت التفكير الابداعي ببعض سمات الشخصيه ٠ وكانت عينة البحث مجموعة من طلبة المرحلة الاعداديه في مدينة بغداد ٠ وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقه دالة احصائياً بين القدرات الابداعيه وبعض سمات الشخصية كالاتزان الانفعالي والدافعية والتعاون وغيرها من سمات الشخصية ٠

٤-دراسة عبد الحميد (١٩٨٧) :-

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مجموعة من النقاط وهي :-

١-الكيفية التي تتم بها عملية الابداع في فن التصوير ٠

٢-ماهي العمليات والعوامل الاجتماعية المسؤولة عن عملية الابداع ٠

٣-كيف يستخدم المصور قوانين الضوء والظل والاختلافات في شدة نوعية الالوان أو كثافتها ٠

٤-هل يحاول الفنان تحاشي الارتباطات المكتسبة التي تكونها الخبرة لدى الانسان او التخلص منها٠

٥-هل الاصالة هي الخاصية الاساسية التي يحاول المصورون الوصول اليها٠

٦-ماهي طبيعة العلاقة بين الكل والاجزاء ٠

حيث شملت عينة البحث (٤٧) مصوراً من مصر ٠ وطبق التحليل العاملي على عينة البحث ٠ وتوصلت الدراسة الى ان الابداع في فن التصوير في جوهرة هو عملية تنظيمية اساساً ٠ وهي تهدف الى تقديم نسق جديد من الفهم التشكيلي لمحتوى معطى من المعلومات او المنبهات التي تتفاوت في درجة وضوحها او اكتمالها ويتم هذا على المستوى الفردي والاجتماعي ٠ وقد ظهر هذا واضحاً في ثلاثة عوامل من العوامل التي استخرجت من التحليل العاملي لعينة الدراسة ، العامل الاول هو الادراكي التصوري ، والعامل الثاني هو المزاجي الدافعي والعامل الثالث هو التصوري الادائي ٠ وأكدت النتائج عموماً اهمية عمليات التنظيم هذه في مختلف انواع العمليات المتضمنة في العملية الابداعية الكلية ٠

ب-الدراسات الاجنبية ٠

١-دراسة ليبرمان (LIBERMAN)(١٩٦٥)

هدفت هذه الدراسة الى كشف العلاقة بين العمر والطلاقة الفكرية والمرونة حيث شملت عينة البحث (٩٣) طفلاً وطفلة من اطفال الحضانة في نيويورك وطبق فيها اختبارات(تورانس) و(جلفورد) ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائياً بين العمر الزمني والطلاقة الفكرية اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٢٨,.) ووجود علاقة بين العمر الزمني والمرونة التلقائية اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٢٥,.)

٢-دراسة هيربرت وولبرج (HERBERT& WALBERG) (١٩٧١) ٠

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن ارتباط الابداع بالعزلة الاجتماعية ، والفنون ، والعلوم ، والتفضيل الفني ، والموسيقى حيث شملت عينة البحث (٢٩٦٦) ولداً وبنتاً واستخدم اختبار الفرضية ، وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط ضعيف مع المشاركة في النشاطات المدرسية ، وكذلك مع استثارة الاجواء البيتية ، والمثابرة في مواجه الصعوبات ٠

٣-دراسة بامبو كيان (POMBOUKIAN) (١٩٧٢) ٠

هدفت هذه الدراسة الى كشف العلاقة بين قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل) والصف الدراسي والجنس والتحصيل في الرياضيات ، شملت عينة البحث (٢٤٥) تلميذاً وتلميذه في الصف الثالث والرابع والخامس والسادس ٠ وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الصفوف الدراسية (مؤشراً للعمر) في كل من المرونة والطلاقة والتفاصيل ، والمجموع الكلي بدرجات التفكير الابداعي ٠

ودلت النتائج على وجود تفاعل دال احصائياً بين مستوى الصف الدراسي (مؤشراً للعمر) والجنس عند مستوى (٥٠,.) ٠

٤-دراسة سجوارتز (SCHWARTZ) (١٩٧٥) ٠

هدفت هذه الدراسة الى كشف العلاقة بين الابداع والتسلط الوالدي وبعض العوامل البيتية الاخرى ٠ حيث شملت عينة البحث (٨٤) طفلاً من حضانة ايزلندا الطويلة (LONG ISLAND) في نيويورك وطبق في الدراسة مقياس التسلط العائلي الفكري (مقياس الاتجاه الوالدي) ومقياس للطلاقة والاصالة ، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين التسلط الوالدي والاصالة والطلاقة كذلك كشفت الدراسة ان التسلط الوالدي نحو ابنائهم مرتبط بالتغير الحادث في الاتجاهات الاجتماعية عما كان عليه في السنوات الماضية ٠

مناقشة الدراسات السابقة٠

من ملاحظة ما تقدم من دراسات يتضح ان تعدد اهدافها واختلافها يتبع لطبيعة المشكله التي تعالجها ٠ وهذه الدراسات جميعها هدفت الى دراسة موضوع الابداع وعلاقته بمتغيرات كثيرة ٠ فكل دراسة لها هدف وهذه مجموعة من اهداف الدراسات : -

فقد هدف بعضها الى تعرف علاقة التفكير الابداعي ببعض المتغيرات مثل العمر وخصائص الشخصية والمستوى الاجتماعي والتحصيل الدراسي العام والجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي في دروس معينة كالعلوم والاجتماعيات ، ومستوى تعلم الاب ومستوى تعليم الام او مستواهما معاً ، والصف الدراسي، والتوافق النفسي الاجتماعي واهداف بعض هذه الدراسات بناء اختبارمقنن للتفكير الابداعي وقياسة٠ وكذلك تناولت بعض الدراسات عاملاًواحداً من العوامل الابداعيه مثل المرونه والطلاقه والاصالة اوعاملين او ثلاثه عوامل في حين تناولت دراسات اخرى الخصائص العقليه والشخصية للموهبين او المتفوقين دراسياً ٠

أما البحث الحالي فقد تناول دراسة العوامل العقلية الثلاثه (المرونه والاصالة والطلاقه) واثرها في التصوير العراقي المعاصر ٠
واختلفت العينات في الدراسات السابقة من حيث الكم والنوع أذ تراوحت ما بين اطفال حضانة وحتى المستوى الجامعي ٠ فدراسة ليبرمان (١٩٦٥) ودراسة سجوارتز (١٩٧٥) كانت عينة البحث أطفالا في الحضانة ٠ اما دراسة العجيلي (١٩٨٣) ودراسة (هيربرت) و(ولبرج) (١٩٧١) ودراسة (سجوارتز) (١٩٧٥) فكانت عينة البحث تلاميذ ابتدائية اما دراسة احمد (١٩٦٨) ودراسة السلطاني (١٩٨٤) فكانت عينة البحث طلبة المرحلة الاعدادية اما دراسة عبد الحميد (١٩٨٧) فكانت عينة البحث (٤٧) مصوراً ٠
أما الدراسة الحالية فكانت عينتها الفعلية (١٩) مصوراً عراقياً معاصراً ومن الموجودين داخل القطر وخلال مدة أجراء البحث ٠
اما من حيث الاداة فقد تنوعت الادوات المستخدمة في الدراسات اذ استخدم بعضها اختبار (جلفورد) و تورانس مثل دراسة ليبرمان (١٩٦٥) وبعض منها اجرى تعديلا على اختبارات (جلفورد) وتورانس وطورها وفق البيئة العراقية مثل دراسة العجيلي (١٩٨٣) ٠ وبعض الدراسات استخدمت اختبار (جلفورد) واختبارسمات الشخصية مثل دراسة احمد (١٩٦٨) اما دراسة (سجوارتز) فقد استخدم بها مقياس التسلط العائلي الفكري (مقياس الاتجاه الوالدي) ومقياس للطلاقة والاصالة٠
اما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث فيها اختبار(جلفورد) ولقياس الطلاقة والمرونة والاصالة٠
وقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة فدراسة احمد (١٩٦٨) توصلت الى وجود فروق دالة في سمات الثقة بالنفس لصالح المتفوقين دراسياً ٠ اما دراسة العجيلي (١٩٨٣) فقد توصلت الى وجود علاقة دالة احصائية بين مقاييس الخلفية الاسرية للتلاميذ ودرجاتهم في التفكير الابداعي ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين التحصيل المدرسي وقياس التفكير الابداعي ٠
وكذلك دراسة السلطاني (١٩٨٤) توصلت الى وجود علاقة دالة احصائياً بين القدرات الابداعية وبعض سمات الشخصية كالاتزان الانفعالي والواقعية والتعاون٠
اما دراسة عبد الحميد (١٩٨٧) فقد اكدت نتائجها اهمية عمليات التنظيم في مختلف انواع العمليات المتضمنة في العملية الابداعية الكلية ومن العوامل (الادراكي التصوري ، المزاجي الواقعي ، التصوري الادائي) ٠ وكانت نتائج دراسة ليبرمان (١٩٦٥) وجود علاقة دالة احصائياً بين العمر الزمني والطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية ٠
اما دراسة (هيربرت) و(ولبرج) (١٩٧١) فقد كان الارتباط ضعيفاً بين الابداع والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والاجواء البيتية ٠
ودراسة(بامبوكيان) (١٩٧٢) فقد كانت نتائجها وجود فروق دالة احصائياً بين الصفوف الدراسية (مؤشراً للعمر) في كل من المرونة والطلاقة والتفاصيل والمجموع الكلي لدرجات التفكير الابداعي ٠

وأخيراً دراسة سجوارتز (١٩٧٥) فقد توصلت الى عدم وجود علاقة بين التسلط الوالدي والاصالة والطلاقة ٠ والتسلط الوالدي نحو الابناء مرتبط بالتغير الحادث في الاتجاهات الاجتماعية عما كان عليه في السنوات الماضية ٠

الفصل الثالث

وتضمن هذا الفصل مجتمع البحث وعينته فضلا عن أداة البحث وخطوات بنائها وكما يأتي :-

١-مجتمع البحث :-

أشتمل مجتمع البحث على (٤٥٠) مصوراً من التشكيليين العراقيين من هم على قيد الحياة والموثقين ضمن سجلات مركز صدام للفنون وجمعية التشكيليين العراقيين لعام (٢٠٠٠-٢٠٠١)* ٠

٢-عينة البحث :-

بالنظر لسعة المجتمع استعان الباحث بمجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا الميدان لتحديد عينه بحثة من المصورين التشكيلين العراقيين الذين يمثلون الحركة التشكيلية العراقية في مجال الرسم وذلك معتمداً على الاسس الاتية :-

أ-الذين يمتلكون شهرة في الوسط الفني حسب استبيان الخبراء ولهم دور فاعل في الحركة التشكيلية العراقية ٠

ب-من أقام المعارض الشخصية والمشاركة في المعارض الفنية الجماعية داخل العراق وخارجه ٠

ج-المصورون الذين ابدوا موافقتهم وأستعدادهم لتطبيق الاختبارالخـــاص بالدراسة الحالية عليهم ٠**

---

*مقابلة مع السيد قاسم مرشد ذرب معاون رئيس جمعية التشكيليين العراقيين وكذلك استعان الباحث بالناقد عادل كامل في تحديد أعداد المصورين العراقيين كونه يعد كتاباً يتضمن معلومات حول الفن التشكيلي العراقي المعاصر ومعلومات عن المصورين العراقيين ٠

** ملحق (١)

أذ قام الباحث باستفتاء الخبراء من الفنانين التشكيلين والنقاد واصحاب قاعات العروض التشكيلية بلغ عددهم (١٩) خبيراً * وتم أستفتائهم** لمعرفة المصورين التشكليين المعاصرين الذين يمثلون حركة التصوير العراقي المعاصر فاتفق الخبراء على ان (٢٠) مصوراً هم الذين يمثلون هذا المجتمع فاعتمدو عينة قصدية للبحث الحالي ***

٣-أداة البحث ٠

أ-اختبار جلفورد ٠

استخدم الباحث مقياس القدرات الابداعية الذي صممه (جلفورد)ومركز البحوث التربوية والنفسية جنوبي كالفورنيا لاعطاء ثلاث درجات للعوامل العقلية وهي المرونة والطلاقة والاصالة ومن ثم تجمع بدرجة كلية للمقياس وقد استخدم

تـورانس الاختبـار نفسـه وكـذلك نصـح (لونفيلـد) و(بريتـاني) باسـتخدامة لسـهولة اجراءات تطبيقـة (LOWENFELD & BRITTAIN : ١٩٧٠ : P.٦٩) ٠ وهـو اختبـار موضوعي معتمد عالمياً ٠ وقد سبق استخدامة في العراق فـي دراسـات حديثـة مثـل دراسة (الزبيدي ،١٩٩٥) و (ذرب ، ١٩٩٨) ٠****

---

* ملحق (٢) ص ٠
** ملحق (٣) ص ٠
*** ملحق (٤) ص ٠
****١- الزبيـدي ، كـاظم نـوير ، اسـاليب كشـف ورعايـة الطلبـة الموهـوبين فـي الفنـون التشكيلية في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥
٢ -ذرب ، كـاظم مرشـد ، - تصـميم بـرامج تعليمـي فـي التربيـة الفنيـة لتنميـة التفكيـر الابتكـاري لـدى طلبـة الدراسـة الاعداديـة – اطروحـة دكتـوراة ، جامعـة بغـداد ، ١٩٩٨

أولاً- اجراء الاختبار :-

تم تطبيق الاختبار* على عينة البحث كل على انفراد وذلك لعدم استطاعة الباحث من جمعهم في مكان واحد لذا فقد احتاج الباحث الى فترة زمنية لتطبيق الاختبار استغرقت شهراً واحداً ولاجل ضبط عامل الزمن المخصص للاختبار والذي هو (٥) خمس دقائق قام الباحث باستخدام ساعة توقيت الكترونية ٠

ثانياً- تصحيح الاختبار :-

باشر الباحث بتصحيح الاستمارات وتفريغها في جداول خاصة اعدت لهذا الغرض وكان المصور يحصل على ثلاثه تقديرات لكل فكرة من افكارة الواردة في الاستمارة * *وكما ياتي :-

١- درجة الطلاقة :- اعطاء درجة واحدة عن كل فكرة واردة في الاجابة ٠
٢- درجة المرونة :- اعطاء درجة واحدة عن كل فكرة لم تتكرر سابقاً في اجابة الفنان نفسه ٠
٣- درجة الاصالة :- اعطاء الفنان درجة تتراوح بين (صفر - ١٠) درجات حسب ندرتها بالنسبة الى افكار الاخرين وكما في الجدول الاتي :-

النسبة المئوية لتكرار الفكرة	١% فأقل	اكثر من ١% الى ٢%	اكثر من ٢% الى ٣%	اكثر من ٣% الى ٤%	اكثر من ٤% الى ٥%	اكثر من ٥% الى ٦%	اكثر من ٦% الى ٧%	اكثر من ٧% الى ٨%	اكثر من ٨% الى ٩%	كثر من ٩% الى ١٠%	اكثر من ١٠%
درجة الاصالة	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	صفر

جدول (١) يمثل سلم تقدير درجة الاصالة ٠

٤ -درجة التفكير الابداعي :- هي حاصل جمع كل من درجات الاصالة والمرونة والطلاقة ٠

*** انظر ملحق (٥) نماذج من اجابات المصورين في الاختبار ٠**

ثالثاً- موضوعية التصحيح :-

لغرض استخراج ثبات اختبار (جلفورد) المستخدم في الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقتين هما :-

أ-عبر الزمن (بين الباحث ونفسه) :- اذ اخذ الباحث عينة عشوائية من استمارات الاختبار بلغت (٨) نماذج وقام بتصحيحها على اساس المعايير المثبتة في اعطاء الدرجات ثم صححها مرة ثانية بعد مرور (١٤) يوماً واستخرج معامل الارتباط بين درجات التصحيح الاول والتصحيح الثاني وكانت نتيجة الارتباط(٨٩%) ٠

ب-بين الباحث والمحللين الخارجيين:- وفيه عمد الباحث الى اخذ عينة عشوائية اخرى من عينات الاختبار بلغت (٥) نماذج وصححها على اساس المعايير المثبتة في اعطاء الدرجات تم سلمها الى مصحح خارجي اول * وطلب منه تصحيحها وفق الضوابط ثم سلمت الى مصحح خارجي ثان ** وطلب منه تصحيحها من ثم استخرج معاملات الارتباط بين تصحيح الباحث والمحلل الخارجي الاول والباحث مع المحلل الخارجي الثاني والمحلل الاول مع المحلل الثاني فبلغت (٨٤.، ٨٣.، ٨٢.) على التوالي وكما في الجدول الاتي :-

المحللون	معامل الارتباط	الدلالة في مستوى ٥٠.
الباحث مع نفسه	٨٩٣.	دال
الباحث مع المحلل الاول	٨٤٨.	دال
الباحث مع المحلل الثاني	٨٣٢.	دال
المحلل الاول مع المحلل الثاني	٨٢١.	دال

جدول (٢) يبين معامل الارتباط (الثبات) الخاصة بتحليل استمارات الاختبار للباحث مع المحللين الخارجيين

***د٠ كاظم نوير كاظم – مدرس في كلية التربية الفنية بجامعة بابل ٠**

**** عاد محمود حمادي - مدرس في كلية المعلمين بجامعة ديالى ٠**

ب-أداة تقويم الابداع في الانتاج الفني ٠

استلزم تحقيق اهداف البحث بناء اداة* موضوعية تتسم بالصدق والثبات للكشف عن الابداع في الانتاج الفني في مجال التصوير وذلك لعدم وجود مثل هذه الاداة بحسب علم الباحث ٠ وعليه ومن خلال الاستعانه بادبيات الاختصاص فضلاً عن التعريفات المضمرة في هذا البحث تم تحديد مجالات الاداة استناداً الى ماجاء في الدراسات السابقة والادبيات المتعلقه بموضوع الابداع فقد حددت ثلاثه مجالات تمثل العوامل العقلية للابداع وهي :-

١-الطلاقه ٠ وقد عرفت على انها القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار ذات الدلاله في وقت محدد وذلك يظهر في عدد المعارض الفنية الشخصية التي اقامها المصور وعدد المشاركات في المعارض الفنية الجماعيه داخل القطر وخارجه ٠ مقسومة على عمره الفني ٠

٢-المرونه٠ وقد عرفت على انها قدرة الفرد على انتاج اكبر عدد من الافكار المتنوعة ذات الدلالة في وقت محدد وذلك يظهر في التحولات الاسلوبية بالموضوع والشكل الفني والتقنية الفنية ٠

٣-الاصالة ٠وقد عرفت على انها قدرة الفرد علىالتجديد واعراضه عن الاذعان للمألوف والمبتذل والمعتاد وذلك يظهر في التفرد في كل من الموضوع ،والشكل ،والتقنية ٠

اولاً – صدق الاداة :-

لغرض التأكد من صدق الاداة في قياس ما وضعت لاجله اعتمد الباحث الصدق الظاهري من خلال عرضها على لجنة من الخبراء المختصين في مجالات التربية الفنية والفنون التشكيلية وعلم النفس اذ بلغ عددهم (١١) احد عشر خبيراً **

*** ينظر ملحق (٧) ٠**
**** ينظر ملحق (٨) ٠**

وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاستمارة مابين (٨١-١٠٠%) يوضحها الجدول (٣) وبقيت استمارة التحليل كما هي دون تغيير حسب آراء الخبراء

المجال	الفقرة		نسبة الاتفاق
المرونه	التحولات الاسلوبيه	موضوع	١٠٠%
		شكل فني	١٠٠%
		تقنيه فنيه	١٠٠%
الاصاله	التفرد	في الموضوع	١٠٠%
		في الشكل	١٠٠%
		في التقنيه	١٠٠%
الطلاقه	عدد المعارض الفنية الشخصيه التي اقامها		٨١, ٨١ %
	عدد المشاركات في المعارض الفنيه الجماعيه داخل القطروخارجه		٩٠, ٩٠ %

جدول (٣) يبين نسبه اتفاق الخبراء على فقرات الاستمارة

ثانياً- موضوعية التقويم :-

قام الباحث بحساب موضوعية التقويم بطريقتين هما :-

أ-عبر الزمن (بين الباحث ونفسه) :- اذ تم تقويم عينه عشوائيه بلغت (٩) اعمال وبواقع ثلاثه اعمال لكل مصور واعطيت لكل منها درجه على اساس كل مجال (مرونه ، طلاقه ، اصاله) وبعد مرور (١٥) يوماً من التقويم الاول قام الباحث بتقويم هذه الاعمال مرة ثانية وكانت نسبة معامل الارتباط بين التقويم الاول والثاني ٨٧% ٠

ب-بين الباحث والمحللين الخارجيين :- تم اخذ عينه عشوائية بلغت (٩) اعمال وبواقع ثلاثه اعمال لكل مصور وقومها الباحث وفق فقرات الاستمارة فاعطاها درجات لكل مجال ثم سلمت الاعمال نفسها الى مقوم خارجي اول* وطلب اليه تقويم تلك الاعمال على اساس فقرات الاستمارة ثم سلمت المقوم خارجي ثان ** وطلب اليه تقويم تلك الاعمال على اساس فقرات الاستمارة٠ وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الباحث والمقوم الخارجي الاول (٨٥ %) والباحث المقوم الخارجي الثاني (٨٣ %) والمقوم الاول مع المقوم الثاني (٨٤ %) وقد اختبرت معاملات الارتباط فوجدت جميعها ذات دلاله احصائيه بمستوى(٠,٠٥) ٠ مما يؤشر ثبات الاداة والجدول (٤) يوضح ذلك ٠

المحللون	معامل الارتباط	الدلالة في مستوى ٠,٠٥ ٠
الباحث مع نفسه	**٨٧ %**	**دال**
الباحث مع المحلل الاول	٨٥ %	دال
الباحث مع المحلل الثاني	٨٣ %	دال
المحلل الاول مع المحلل الثاني	٨٤ %	دال

جدول (٤) يبين معامل الارتباط الخاصة بثبات الاداة للباحث والمحللين الخارجيين ٠

***أ ٠ م ٠ فاخر محمد تدريسي في كلية التربيه الفنيه٠**

**** أ ٠ م ٠ كاظم نوير كاظم تدريسي في كلية التربيه الفنيه ٠**

ثالثاً – تطبيق اداة تقويم الابداع في النتاج الفني :-

بعد ان استكملت الاداة شروطها الموضوعيه استخدمت في تقويم النتاج الفني للعينة اذ اخذت ثلاثه اعمال فنيه متنوعة لكل فنان من افراد العينة وتم ملاحظتها على وفق فقرات اداة التقويم واعطيت الدرجات كما ياتي :-

١-حقل المرونـه :- تضمن هذا الحقل ثلاثة مجالات هي التحولات الاسلوبيه في الموضوع وفي الشكل الفني وفي التقنيه الفنية وقد تراوحت درجه كل مجال بين (١- ٣) درجات حسب ماظهر من تحولات في انتاجه الفني اذ اعطيت درجه واحدة لكل تحول اسلوبي في هذه المجالات وكما موضح في جدول (٥)
٢-حقل الاصاله :- تضمن هذا الحقل ثلاثه مجالات هي التفرد في الموضوع وفي الشكل وفي التقنية وقد تراوحت درجه كل مجال بين (١ – ٣) درجات حسب ما ظهر من تفرد في انتاجه الفني اذ اعطيت درجه واحدة لكل تفرد في هذه المجالات وكما موضح في جدول (٥) .
٣-حقل الاطلاقه :- تضمن هذا الحقل مجالين وهما عدد المعارض الفنية الشخصية التي اقامها المصور مقسومة على مدة ممارسته للعمل الفني وعدد المشاركات في المعارض الفنيـة الجماعيـه داخـل القطـر وخارجـه مقسـومة علـى مـدة ممارسـة المصور للعمل الفني .

العوامل العقليه	مواصفات النتاج الفني		جيد	متوسط	ضعيف
المرونه	التحولات الاسلوبيه	موضوع	٣	٢	١
		شكل فني	٣	٢	١
		تقنيه فنيه	٣	٢	١
الاصالة	التفرد	موضوع	٣	٢	١
		شكل	٣	٢	١
		تقنية	٣	٢	١
الطلاقه	عدد المعارض الفنية الشخصية التي اقامها				مقسـومة علـى مـدة ممارسـته للعمل الفني
	عدد المشاركات في المعارض الفنيه الجماعيه داخل القطروخارجه				

جدول رقم (٥) بين توزيع الدرجات على الحقول في اداة التقويم

٤- الوسائل الاحصائية :-

١- معادلة (كوبر COOPER) استخدمت في حساب صدق الاداة .

$$PA = \frac{AG}{AG + AD} \times ١٠٠$$

(Cooper , John, ١٩٧٣ : p٣٩)

نسبـة الاتفـاق = PA
نسبة من اجابو بالموافقة = AG
مجموعهم الكلـي = AG+DG

٢- معادلة (سكوت CSOO T) استخدمت في حساب الثبات للاداة .

$$\pi \quad \frac{P\,O - P\,e}{١ - P\,e}$$

(Holesti, ١٩٦٩ : p١٤٠)

معامل الاتفاق π

نعم او اتفقوا = P_e نسبة الكل

لـم يتفقـوا = P_o

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pierson)

$$= \frac{\sum (x - \bar{x})(y - \bar{y})}{N \times L_x - L_x}$$

(Kurtuz, Mayo, ١٩٧٩, : P ٢٣٢)

مجموع القيم الكلية = N

مجموع القيم الكلية = N

الوسط الحسابي = ×

القيم المقابلة الوسط الحسابي = ×

الوسط الحسابي = y

القيم المقابله = y

المجموع = ٤

٤-

التكرارات ، وحدات للتعداد

٥-النسب المئويه للمقارنه بين اختبار (جلفورد) وتحليل العينات ٠

الفصل الرابع

تضمن هذا الفصل نتائج البحث ومناقشتها فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يلي :-

أولا- *النتائج ومناقشتها:-*

١-علاقة العوامل العقلية مجتمعة بالانتاج الفني :-

كان معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات العوامل العقلية مجتمعة التي حصل عليها المصورين في أختبار (جلفورد) وبين كمية نتاجهم الفني (٠،٧١) وهي نسبة دالة أحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) مما يشير الى وجود أرتباط ايجابي وقوي بين ما يمتلكه المصورون من عوامل عقلية كامنة وأنتاجهم الفني ٠ اذ كانت هناك علاقة طردية بين العوامل العقلية الابداعية وأثرها في التصوير العراقي المعاصر ٠

٢-علاقة المرونة الكامنة بالنتاج الفني :-

كان معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المرونة التي حصل عليها المصورين في أختبار (جلفورد) وبين التحولات الاسلوبية في أنتاجهم الفني (٠،٦٣) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠،٠٥) مما يشير الى وجود أرتباط ايجابي بين ما يمتلكه الفنانون من قدرات مرونة كامنة وأنتاجهم الفني اذ كانت هناك علاقة طردية بين هذا العامل وبين نوع بالنتاج الفني ٠ فقد كان معامل ارتباط (بيرسون) بين تنوع الموضوع والمرونة (٠،٥٥) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠،٠٥) وبين تحولات الشكل والمرونة (٠،٥٠) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠،٠٥) ٠ الا أن معامل ارتباط (بيرسون) بين التحولات الاسلوبية التقنية والمرونة (٠،٠٤) وهي نسبة غير دالة وكما موضح في جدول (٦) ٠

٣ -علاقة الاصالة الكامنة بالنتاج الفني ٠

كان معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الاصالة التي حصل عليها المصورين في أختبار (جلفورد) وبين التفرد في الانتاج الفني (٠،٥٢) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠،٠٥) مما يشير الى وجود أرتباط ايجابي بين ما يمتلكه المصورون من قدرات أصالة كامنة وانتاجهم الفني ٠ اذ كانت هناك علاقة طردية بين هذا العامل وبين نوع الانتاج الفني ٠

فقد كان معامل الارتباط بين التفرد في الموضوع والاصالة (٠،٤٩) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠،٠٥) وبين التفرد في الشكل والاصالة (٠،٤٨) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠،٠٥) الا ان معامل الارتباط بين التفرد في التقنية والاصالة (٠،٣٧) وهي نسبة غير دالة وكما موضح في جدول (٦) ٠

٤ـعلاقة الطلاقة الكامنة بالنتاج الفني :-

كان معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلاقة التي حصل عليها المصورين في أختبار (جلفورد) وبين كمية نتاجهم الفني هي (٥٢،٠) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠٥،٠) مما يشير الى وجود ارتباط ايجابي بين ما يمتلكه المصورون من قدرات طلاقة كامنة ونتاجهم الفني اذ كانت هناك علاقة طردية بين هذا العامل وبين كمية النتاج الفني ٠

فقد كانت معامل الارتباط بين عدد المشاركات في المعارض الفنية الجماعية داخل القطر وخارجه والطلاقة (٤٤،٠) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠،٠٥) الا ان معامل ارتباط (بيرسون) بين عدد المعارض الشخصية والطلاقة (١٨،٠) وهي نسبة غير دالة وكما موضح في جدول (٦) ٠

العوامل العقلية الكامنة	النتاج الفني	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (٠٥،٠)
العوامل العقلية مجتمعة	كمية النتاج الفني	٧١،٠	دال
المرونة	التحولات الاسلوبية	٦٣،٠	دال
المرونة	تنوع الموضوع الفني	٥٥،٠	دال
المرونة	تحولات الشكل الفني	٥٠،٠	دال
المرونة	التحولات الاسلوبية التقنية	٠٤،٠	غير دال
الاصالة	التفرد بالنتاج الفني	٥٢،٠	دال
الاصالة	التفرد في الموضوع	٤٩،٠	دال
الاصالة	التفرد في الشكل الفني	٤٨،٠	دال
الاصالة	التفرد في التقنية	٣٧،٠	غير دال
الطلاقة	كمية النتاج الفني	٥٢،٠	دال
الطلاقة	عدد المشاركات في المعارض الجماعية	٤٤،٠	دال
الطلاقة	كمية المعارض الشخصية	١٨،٠	غير دال

جدول (٦) يوضح معامل الارتباط بين العوامل العقلية الكامنة والنتاج الفني

مما تقدم من استعراض لنتائج البحث يتضح وجود علاقة سببية حقيقية بين العوامل العقلية للابداع وبين النتاج الفني ٠ وذلك ينسجم مع ما جاء به (جلفورد) الذي يميز بين القدرات العقلية الكامنة عند المبداع وبين انتاجه الفني ((فألانتاج هو الشكل الظاهر مثل الشعر والموسيقى والتصوير ٠٠٠٠ الخ ٠ ويجب ان يتسم بالجدة والاصالة٠ اما الجهد الابتكاري فيرى (جلفورد) بانه : استعداد

الفرد لانتاج افكار، او نواتج سيكولوجية ، ويتحتم علينا ان نضمن في ذلك انتاج الافكار القديمة في ارتباطات جديدة "(ذرب ، ١٩٩٨ ، ص٢٥) ٠
ومع ان الابداع الفني يرتبط بالقدرة الكامنه ألا ان هذا الارتباط لم يكن ارتباطاً دالاً دائماً لان الانتاج الابداعي يتأثر كثيراً بالمحيط الخارجي ولذلك كان معامل الارتباط ضعيفاً بين الطلاقه الكامنه وكثرة اقامة المعارض الفنيه الشخصية اذ يعزف الكثير من المصورين عن اقامة المعارض الشخصية لانها تحتاج الى امكانيه مادية لتغطيه نفقاتها في حين ان المشاركات الفنية في المعارض الجماعيه تعد اقل تكلفه ولذلك كان الارتباط بينها وبين عامل الطلاقة العقلية ارتباطاً حقيقياً ويؤكد ذلك ضعف الارتباط بين المرونة الكامنه وبين التحولات في استخدام التقنيات الفنية وكذلك ضعف الارتباط بين الاصالة والتفرد في استخدام التقنيات الفنية٠ اذ لم يطور اغلب المصورون تقنياتهم الفنية في معالجة السطح التصويري ٠ في حين كانت العلاقة حقيقية بين عامل الاصالة العقلية وبين التفرد في الشكل والموضوع الفنيين ٠كما كانت العلاقة الحقيقية ايضاً بين عامل المرونة العقلية وبين التحولات الاسلوبية في الموضوع وفي الشكل لان المصور العراقي قد تناول الكثير من الموضوعات وأدخل الكثير من الاشكال المستمدة من التراث الرافديني والاسلامي بصيغ جديدة فأنتج الافكار القديمة في ارتباطات جديدة ، ومحيط المصور العراقي وتاريخة مليء بالاثار وعلى مر العصور ٠ وموضوعاته كانت مصدر الهام لكثير من المصورين الغرب قبل المصورين العراقيين للربط بين عنصرين او مجموعة من العناصر من عناصر التكوين في اللوحة التشكيلية ٠ لتحقق ابداع في النتاج الفني يوازي العوامل العقلية الكامنه لدى المصور العراقي المعاصر

ثانياً :- <u>الاستنتاجات:-</u>

من خلال ماتقدم يستنتج الباحث مايلي :-
١- ان الانتاج الابداعي في مجال التصوير يستند الى اساس عقلي كامن لدى المصور ويمكن قياسه موضوعياً ٠

٢- يرتبط مفهوم الطلاقه في النتاج الفني بقدرة الطلاقه الكامنه لدى المصـور ومن مظاهرة الزيادة الكمية فـي النتـاج الفنـي من حيث عدد المعارض الشخصية وعدد المشاركات في المعارض العامة ٠

١- يرتبط مفهوم المرونـة فـي النتـاج الفنـي اساسـاً بعامـل المرونـة العقليـة الكامنـة ومـن مظـاهر هـذا المفهـوم كثـرة التحـولات الاسـلوبية وتنويـع الموضـوعات ومعالجتها٠

٤-يـرتبط مفهـوم اصـالة النتـاج الفنـي اساسـاً بعامـل الاصـالة العقليـة الكامنـة لـدى المصور ومن مظاهرة تفرد المصور في الموضوعات والاشكال ٠

ثالثاً :- <u>التوصيات :-</u>

يوصي الباحث بما يلي :-

١-ضـرورة اهتمـام المصـورين بتنويـع تقنيـاتهم الفنيـة لان الدراسـة الحاليـة كشـفت عن ضعف التنوع في هذا المجال ٠

٢-استخدام اختبار (جلفورد) المستعمل في هذه الدراسـة كمعيـار لقبـول الطلبـة فـي كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية الفنية في العراق ٠

٣-ضرورة تنمية قدرات التفكير الابداعي الكامنة لدى طلبـة كليـات ومعاهد والفنـون الجميلة وكليـات التربيـة الفنيـة باسـتخدام التقنيـات المعروفـة واسـتحداث تقنيـات جديدة في هذا المجال ٠

٤-ضرورة اهتمام الجهات الرسميه بدعم المصورين لتمكينـهم من اقامـة المعـارض الفنيـة الشخصية٠

٥-استخدام الاداه الحالية في تقويم النتاج الابداعي للمصورين العراقيين ٠ لانها اداة تتسم بالموضوعية فضلاً عن الصدق والثبات ٠

رابعاً:-المقترحات :-

يقترح الباحث أجراء الدراسات التالية :-

١-دراسة علاقه العوامل العقلية الاخرى التي لم يتناولها البحث الحالي بالنتاج الابداعي٠

٢-دراسة علاقه العوامل العقلية بالنتاج في مجالات الفنون الاخرى ٠

المصادر

القرآن الكريم
١- ابراهيم ، صائب أحمد ، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها با لقدرات الابتكارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨ .
٢-ابراهيم ،عبد الستار ، ثلاثه جوانب من التطور في دراسه الابداع ، عالم الفكر مجلة دورية ، الكويت ، ١٩٨٥ .
٣-____ ، ____ ، أفاق جديدة في دراسة الابداع ، سلسلة علم النفس للحياة ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ب٠ ت .
٤-أبن سيدة علي بن أسماعيل ، المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ، ط (١) . معهد المخطوطات ، مصر ، القاهره ، ١٩٥٨ .
٥-أبن فارس ،معجم مقاييس اللغة ،ج (ا) تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكتب العالمية، ب .
٦- أبن منظور،لسان العرب ، مجلددا ، اعداد يوسف خياط ، بيروت ،دار لسان العرب ،ب٠ت٠
٧-أبوحطب ، فؤاد :القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ،ب . ت٠
٨-أحمد ، بلقيس ، وأخر، الميسر في عالم النفس التربوي ، دار الفرقان ، الاردن ، ١٩٨٢ .
٩-أسعد ، يوسف ميخائيل ، سيكولوجية الابداع في الفن والادب ، دار الشؤون الثقافية العامة (أنات عربية) ، بغداد ، ١٩٨٤ .
١٠-الاشقر، محمد سليمان عبد الله، زبدة التفسير من فتح الغدير ، ط (٢) بدون دار نشر ، ١٩٨٨
١١-التكريتي ، ناجي ، الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام ، دار الاندلس ، بيروت ١٩٧٩ .
١٢-التميمي ، صفاء الدين حسين ، توظيف الاسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٩ .
١٣-جابر، عبد الحميد ، سيكلوجية التعليم ونظريات التعليم ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢ .
١٤-جاسم ، بلاسم محمد ، مفهوم الفراغ في الفن التصوير العربي الاسلامي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٩ .
١٥-حزيني ، ابراهيم ، أراء أهل المدينة الفاضلة ، دار القاموس الحديث ، بيروت ، ب ٠ ت .
١٦-جعفر ، نوري ، الاصالة في مجالي العلم والفن ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٧٩ .
١٧-الحنفي ، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفس ، ط (١) ،دار المأمون ، بغداد ، ١٩٧٥ .
١٨-حيدر، نجم عبد ، علم الجمال ، مكتب الطباعة المركزي ، جامعة بغداد .

١٩- الخياط ، يوسف : معجم المصطلحات العلمية والفنية ، دار لسان العرب ، بيروت ، ب ، ت .
٢٠-خيرالله ، سيد محمد ، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري بحوث نفسية وتربوية ، أختبار القدرة على التفكير الابتكاري ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .
٢١-ـــ ، ـــ ، بحوث نفسية وتربوية ، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ، ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .
٢٢- ـــ ، ـــ علم النفس التربوى أسسه النظرية والتجريبية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .
٢٣- ـــ ، ـــ سيكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٢٤-الدايني ، غسان حسين سالم ، أثر الاساليب التدريسية في التفكير الابداعي العراقي وعلاقتة ببعض المتغيرات ، أطروحة دكتوراة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
٢٥-ذرب ، كاظم مرشد ، تصميم برنامج تعليمي في التربية الفنية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الدراسة الاعدادية ، أطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٨ .
٢٦-راجح ، احمد عزت ، أصول علم النفس ، ط (١٠) ، المكتب المصري الحديث الاسكندرية ، ١٩٧٩ .
٢٧-رضا، كاظم كريم ، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير مسحوبه بالرونيو ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
٢٨-رمزي ، ناهد ، الابداع وسمات الشخصية لدى الاناث ، دراسة تجريبية عملية ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد (١٢) ، العدد (١،٢،٣)٠ القاهرة ، ١٩٧٥ .
٢٩-رمضاني ، مصطفى ، توظيف و اشكالية التأصيل في المسرح العربي ، مجلة عالم الفكر ، ع (٤) ١٩٨٧ .
٣٠-روشكا ، الكسندر ، الابداع العام والخاص ، سلسلة كتب عالم المعرفة ، العدد (٤٤) الكويت ، ١٩٨٩ .
٣١-زيتون ، عايش محمود ، تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم ، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان ، الاردن ، ١٩٨٧ .
٣٢-سالم ، محمد عزيز نظمي ، الابداع في علم الجمال ، ط (١) ، دار المعارف ، لبنان ، ١٩٧٨ .
٣٣-سعيد ، ابو طالب محمد ، علم النفس الفني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطابع جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
٣٤-سويف ، مصطفى ، الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة ، دار المعارف ، منشورات جماعة علم النفس التكاملي ، مصر ، ١٩٨١ .

٣٥-الشيخ ، سليمان الخضري ، الفروق الفردية في الذكاء ، ط (٣) ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
٣٦-صالح ، قاسم حسين ، الابداع في الفن ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٨ .
٣٧-صبحي ، سيد ، دراسات وبحوث في الابتكار ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
٣٨-الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، المجلد الاول ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ .
٣٩-عاقل ، فاخر ، أصول علم النفس وتطبيقاته ، ط (٣) ، دار العلم ، بيروت ، ١٩٧٨ .
٤٠ـــ ، ـــ ، الابداع وتربيته ، دار العلم للملاين ، بيروت ، ١٩٧٥ .
٤١-عبد الحميد ، شاكر ، العملية الابداعية في فن التصوير ، مطبعة الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٧ .
٤٢-عبد الغفار ، عبد السلام ، التفوق العقلي والابتكار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
٤٣-عمارة ، محمد ، الاسلام والعصر ، وزارة الثقافة والاعلام ، مطبعة الكتاب العربي ، الكويت ، ١٩٨١ .
٤٤-عيسى ، حسن أحمد ، سيكلوجية الابداع بين النظرية والتطبيق ، ط (١) ، المركز الثقافي في الشرق الاوسط ، طنطا ، مصر ، ١٩٩٣ .
٤٥-فراج ، محمد فرغلي ، وأخرون ، السلوك الانساني ، دار الكتب ، القاهرة ، مصر ، ب . ت .
٤٦-فرحان ، محمد جلوب ، النفس الانسانية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ .
٤٧-الفيتوري ، الشاذلي ، الابتكار في التربية ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد (١٢) ، ١٩٧٤ .
٤٨-كامل ، فؤاد ، وأخرون ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، مص ، ١٩٦٣ .
٤٩-كرم ، يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .
٥٠-محمد ، علي عبد المعطي ، مشكلة الابداع الفني رؤية جديدة ، دار الجامعات المصرية .
٥١-المعاضيدي ، سفيان صائب ، التفكير الابداعي وعلاقته بقدرات الادراك فوق الحس لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨١ .
٥٢- المعمري ، احمد علي حسن ، التفكير الابداعي عند طلبةالمرحلةالثانوية في اليمن وعلاقته بالعمر والجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

٥٣-المليجـي ، صـبحي ، سـايكولوجية الابتكـار ، ط (٢) ، دار المعـارف ، مصـر ، ١٩٦٩ .
٥٤-موسى ، محـي يوسف ، بين الدين والفلسفة في رأي ابن رشد وفلاسفه العصر الوسيط ، دار المعارف ، مصر ب.ت.
٥٥ـــ ، ـــ ، المنجد اللغة والاعلام ، ط (٢٠) ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان
٥٦-النـداوي ، كامـل عبـد الحسين ، توظيف الوحـدات الزخرفيـه للبسـط الشـعبيه فـي الرسـم العراقـي المعاصـر ، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ، جامعـة بابـل ، كليـة التربية الفنية ، ١٩٩٩ .
٥٧-الهزاع ، سناء مجول فيصل ، قياس القدرة على التفكير الابتكاري للمهندسين المبدعين ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٩٨ .
٥٨-يوسف ، عقيل مهدي ، الجمالية بين الذوق والفكر، مطبعه سلمى الفنيـة ، بغداد ، ١٩٨٨ .
٥٩-Cooper , Johon , D Measurement and Analysis of Benavioural technigues , Columbus Ohio Chtes, E, Merrill, ١٩٧٤.
٦٠- Holesti , O, Content Analysis for Socical Seeinces and Hummanities, Addison Wesley, London;١٩٦٩.
٦١- Kurtuz , K.S. Mayo " Statistical Methods in Education and Psycology , S.Verlage N.Y.١٩٧٩.
٦٢- Lowenfeid , Viktor & Brittanin , W. Lambert : Creative and mentai growth , ٦ th , Ed , Macmiiian , Pubiishing Co , Inc, New Yourk, ١٩٧٠ .

ملحق (١)

قائمة بأسماء الفنانين المستثنين من عينة البحث .

اسم الفنان	سبب استثنائه من العينة
١-اسماعيل فتاح الترك	عدم استعدادهم للمشاركة في الأختبار
٢-شاكر حسن آل سعيد	
٣-عياض الدوري	
٤-حسام عبد المحسن	
٥-رائد فرحان	لعدم وجود مصورات لاعمالهم
٦-سلام جبار	
٧- فاروق علوان	
٨-خضير جرجيس	
٩-سيروان باران	لتعذر الاتصال بهم
١٠-عامر العبيدي	
١١-عباس نوري	لكونهما مشرفين على البحث
١٢-كاظم مرشد	
١٣- نزيهة سليم	بسبب حالتها الصحية

ملحق (٢)

قائمة باسماء الخبراء الذين أستعان بهم الباحث حول المصورين العراقين الذين يمثلون التصوير العراقي المعاصر ٠

١ـ د٠زهير صاحب أ٠ كلية الفنون الجميلة- (تاريخ الفن) جامعة بغداد
٢ـ د. سعد الطائي أ٠ كلية الفنون الجميلة –(مصور تشكيلي) جامعة بغداد
٣ـ د٠عياض الدوري أ٠ كلية الفنون الجميلة –(مصور تشكيلي) جامعة بغداد
٤ـ د٠ ماهود احمد أ٠ كلية الفنون الجميلة –(مصور تشكيلي) جامعة بغداد
٥ـ د.عاصم عبد الامير أ٠م٠ كلية التربية الفنية –(مصور تشكيلي) جامعة بابل
٦ـفاخر محمد أ٠م٠ كلية التربية الفنية –(مصور تشكيلي) جامعة بابل
٧ـ وسام مرقس أ٠م٠ كلية الفنون الجميلة –(مصور تشكيلي) جامعة بغداد
٨ـد . وسماء الاغا أ٠م٠ كلية الفنون الجميلة –(مصورة تشكيلية) جامعة بغداد
٩ـوليد شيت أ٠م٠ كلية الفنون الجميلة –(مصور تشكيلي) جامعة بغداد
١٠ـد. نجم عبد حيدر أ٠م٠ كلية الفنون الجميلة -(علم الجمال) جامعة بغداد
١١ـكاظم نوير م كلية التربية الفنية -(مصور تشكيلي) جامعة بابل
١٢ـمحمد صبري م٠ كلية الفنون الجميلة –(مصور تشكيلي) جامعة بغداد
١٣ـهناء مال الله م٠م٠ كلية الفنون الجميلة –(مصورة تشكيلية) جامعة بغداد
١٤ـخضير الشكرجي مصور تشكيلي متفرغ
١٥ـسالم الدباغ مصور تشكيلي متفرغ
١٦ـسعدي الكعبي مصور تشكيلي متفرغ
١٧ـكريم رسن مصور تشكيلي متفرغ
١٨ـمحمد مهر الدين مصور تشكيلي متفرغ
١٩ـمخلد المختار مدير دائرة الفنون التشكيلية (مركز صدام للفنون)

ملحق (٣)

استبيان الخبراء لتحديد المصورين الذين يمثلون التصوير العراقي المعاصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

جامعة بابل / كلية التربية الفنية
الدراسات العليا / الماجستير

م / أستبيـــان

السيـــد ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ المحترم
تحيـــة طيبـــة

يـروم الباحـث أجـراء دراسـة لتعريـف العوامـل العقليـة للابـداع وأثرهـا فـي التصوير العراقي المعاصر ، ولغرض تشخيص الفنـانين الاحيـاء الموجـودين داخل القطر حالياً والمستمرين في الانتاج الفني والذين يمثلون حركة التصوير العراقي المعاصر ، ولما نعهده فيكم من خبرة ودراية وموضوعية في هذا المجال نرجو ذكر اسماءهم ادناه مع فائق التقدير ٠

اسم الفنان : -

١-	١٦ –	٣١-
٢-	١٧-	٣٢ -
٣-	١٨-	٣٣-
٤-	١٩-	٣٤-
٥-	٢٠-	٣٥ -
٦-	٢١-	٣٦-
٧-	٢٢-	٣٧-
٨-	٢٣-	٣٨-
٩-	٢٤-	٣٩-
١٠-	٢٥-	٤٠-
١١-	٢٦-	٤١-
١٢-	٢٧-	٤٢-
١٣-	٢٨-	٤٣-
١٤-	٢٩-	٤٤-
١٥-	٣٠-	٤٥-

ملحق (٤)
قائمة بأسماء المصورين((عينة البحث))

اسم الفنان

١-اسماعيل الشيخلي ٠
٢-جميل حمـودي ٠
٣-خضير الشكرجي ٠
٤-سالـم الدبـاغ ٠
٥-سعد الطائـي ٠
٦-سعدي الكعبي ٠
٧-عاصم عبد الامير ٠
٨-علاء بشيـر ٠
٩-فاخـر محمـد ٠
١٠-كاظـم نويـر ٠

١١-كريم رسن ٠
١٢-ماهود احمد ٠
١٣-محمد صبري ٠
١٤-محمد مهر الدين ٠
١٥-مخلد المختار ٠
١٦-مكي عمران ٠
١٧-نوري الراوي ٠
١٨-هناء مال الله ٠
١٩-وسماء حسن الاغا ٠
٢٠-وليد شيت ٠

ملحق (٥)
نموذج الاختبار

الاسم : التولد :
الجنس : مكان العمل :

لديك (٥ دقائق) لترسم بالقلم عددا من الاشكال في الدوائر ادناه التي يجب ان تكون الجزء الرئيسي من أي شكل . اضف خطوط للدوائر لاكمال رسمك ويمكن ان تكون الخطوط خارج او داخل الدائرة كما يمكن استخدام دائرة واحدة او اكثر لرسم الشكل الواحد . ارسم اشكالا عديدة قدر استطاعتك ضع تسميات او عناوين اذا لم يكن الشكل واضحا واعلم باسرع ما يمكن .

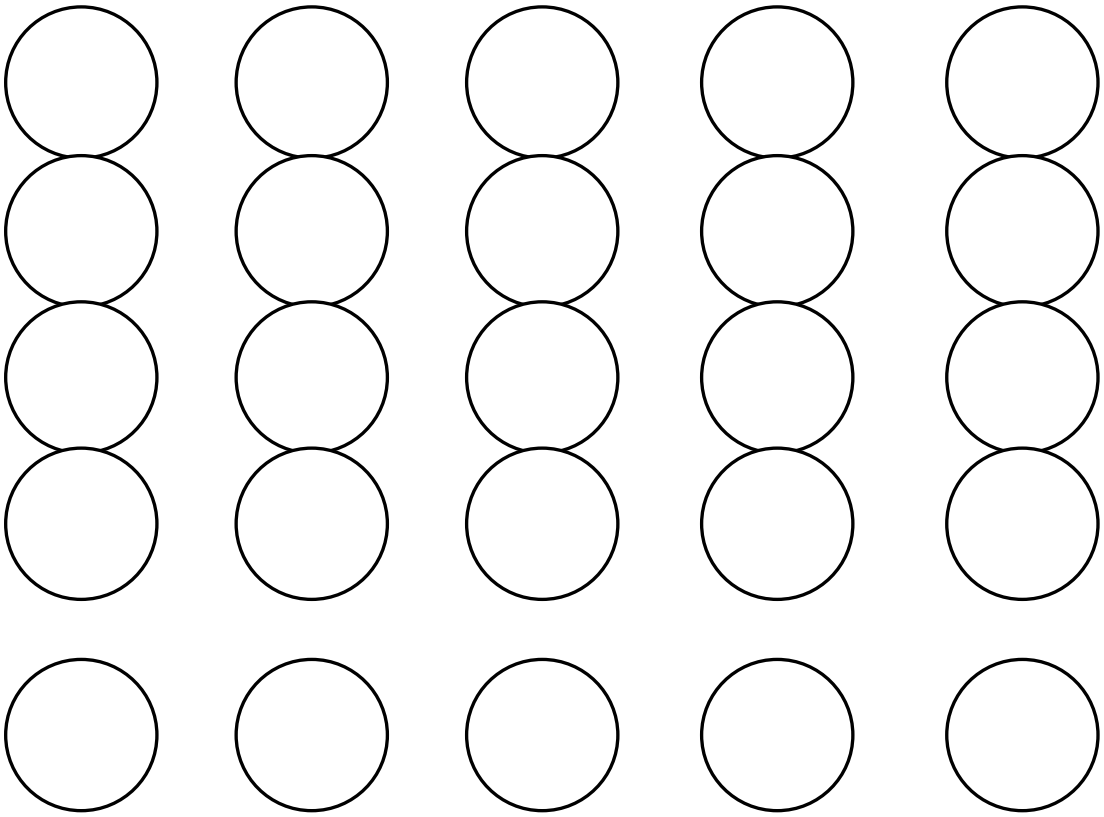

ملحق (٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(استمارة تقويم النتاج الفني)

جامعة بابل
كلية التربية الفنية
قسم التربية التشكيلية
الدراسات العليا / الماجستير

م / استبيان اراء الخبراء

الى الاستاذ الفاضل ---------- المحترم

تحية طيبة:

يروم الباحث دراسة (العوامل العقلية للابداع وأثرها في التصويرالعراقي المعاصر) وقد تطلب ذلك بناء استمارة تقويم النتاج الفني (المرفقة طياً)

.

ولما يعهده الباحث فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال فقد توجه اليكم بهذا الاستبيان لتبدوا رايكم بخصوص صلاحية فقرات الاستمارة لقياس المرونة والطلاقة والاصالة لدى المصور التشكيلي من خلال ملاحظة انتاجة الفني ٠ وتقبلو فائق التقدير والاحترام ٠

الباحث :-

- المرفقات :-

استمارة تقويم النتاج الفني بصورتها الاولية

اسم المصور :-

مدة ممارسته للعمل الفني :-

العوامل العقلية	**مواصفات النتاج الفني**		**صالحة**	**غ**
المرونة	**التحولات الأسلوبية**	**موضوع**		
		شكل فني		
		تقنية فنية		
الأصالة	**التفرد في الموضوع**			
	التفرد في الشكل			
	التفرد في التقنية			
	عدد المعارض الفنية الشخصية التي أقامها		**مقسومة على مدة**	

الطلاقة	عدد المشاركات في المعارض الفنية الجماعية داخل القطر وخارجه	ممارسته للعمل الفني	

ملحق (٨)

أسماء السادة الخبراء الذين أستعان بهم الباحث في أستخراج صدق الاداة ٠

١ـد٠عبد المنعم خيري	أ٠ كلية الفنون الجميلة	جامعة بغداد
٢ـد٠عبد عون عبد علي	أ٠ كلية التربية الفنية	جامعة بابل
٣ـد٠قاسم حسين صالح	أ٠ كليـــة الاداب	جامعة بغداد
٤ـد٠حامد عباس مخيف	أ٠م٠ كلية التربية الفنية	جامعة بابل
٥ـد٠حسين ربيع	أ٠م٠كليــة التربيــة	جامعة بابل
٦ـد٠علي شناوة	أ٠م٠كلية التربية الفنية	جامعة بابل
٧ـد٠فاهم الطريحي	أ٠م٠كليــة التربيــة	جامعة بابل
٨ـد٠مكي عمران	أ٠م٠كلية التربية الفنية	جامعة بابل
٩ـعاد محمود حمادي	م٠ كليــة المعلميـن	جامعة ديالى
١٠ـ كاظم نوير	م٠ كلية التربية الفنية	جامعة بابل
١١ـ د٠ناجح المعموري	م٠ كلية التربية الفنية	جامعة بابل